www.enabbaladi.net



من كرْم الثورة enab baladi







فعاليات ومبادرات

جريدة أسبوعية

تأسست فی داریا

مركزٌّ ناشئ يزيل الألغام ومخلفات الحرب شمال سوريا

تقارير المراسلين

حرّاقات النفط تخنق أطفال ريف إدلب

اقتصاد

تربية الجمل

تنحسر في غوطة دمشق وتقتحم إدلب

13

ىمادج مريحه لطلاب الجامعات لم تكن تراها في سوريا





كراجات السيارات مخيمات للنازحين بدعشق

"شعب الخيم" مصطلح أطلقته الدول المجاورة على السوريين اللاجئين في بلادها، بعد إنشاء مخيمات فاق عدد ساكينها نصف مليون في الدول المجاورة لسوريا. إلا أن هذه المُخيمات لم تقتصر على النقاط الحدودية للدول والمناطق الصحراوية الخالية، بل تعدت ذلك إلى كراجات السيارت في العاصمة دمشق، لتنقل صورة مصغرة عن مخيمات الحدود الكبرى.

مع اشتداد المعارك بين عامي 2013 و 2014، بـرزت ظاهـرة إقامــة النازحين في الحدائق العامة بدمشق، إلا أنها اخْتفت ظاهريًا عام 2015، لتُستبدل بخيم داخل أماكن مغلقة. بناء سكني في منطقة كفرسوسة، حُوّل كراج السيارات فيه إلى مخيم صغير يقطنه عشرات النازحين من الأرياف المحيطة بالعاصمة.

تحدثت عنب بلدي إلى السيدة سناء...

"كفر صراح واعتداء على الذات الإلهية

المقدسة، وهذا يخالف عقيدة الأمة

الإسلامية بل وعقائد الأديان والمذاهب

واعتقد أن "أهم سبب أوصلنا إلى ما نحن فيه تطاول البعض على عقائد

ومقدسات الأمة بتواطئ من الدولة

وجهات مشبوهة وسكوت الكثيرين

واعتبر أن "ما نشر من اعتذار من

رئيســة التحريــر يــدل عــلى أنهــا كانــت

على علم مسبق بما نشر، لا سيما قد اعترض بعض الغيورين على ذلك

وحذروا من نشره فلم يؤبه لهم، مما

يدل على نية مبيتة وسبق إصرار، وينفي العذر بعدم العلم".

وطالب "المجلس بمحاسبة هـؤلاء

وانسحاب المؤمنين الغيورين من

التعامل مع هذه المجلة أو الكتابة فيها أو دعمها بأي شكل من أشكال الدعم".

مديس تحريس الجريدة، أسامة نصار،

أوضح في بيان اعتذار المجلة اعتراضه

أساسًا على نـشر المقال، وقال "كمسـلم،

مؤمن بالله الواحد القادر، أعتقد أن لا

أحد ولا شيء في العالم باستطاعته

أن يسيء لله تعالى، وإن ظن أنه

يفعل ... وأشعر أن على الداعين إلى

الله أن يطمئنوا طالما كانت الطروحات

المضادة زبدًا على هذا القدر أو ذاك من

كما أعلنت رئيسة التحرير، ليلى

الصفدي، الخميس 9 آذار، استقالتها

في منشور عبر صفحتها الشخصية في

"فيس بوك"، قائلة "أعلن استقالتي

من رئاسة تحرير مجلة طلعنا

استقالات "الصف الأول"

الرداءة".

الأخرى".

## "حظر كامل" لـ "طلعنا عالحرية" وقرارٌ بإعادة فتح مكاتب الغوطة

بواطنون يتصفحون مجلة طلعنا عالحرية (المجلة فيس بوك)



#### 🛂 عنب بلدي – خاص

فجرّ مقالٌ للكاتب شوكت غرز الدين، في مجلـة "طلعنـا عالحرية" السـورية، ردود فعل واسعة بين فصائل المعارضة وهيئات القضاء ومواطنين سوريين اعترضوا على نشر المقال، بينما تضامن ناشطون مع كوادر المجلة واعترضــوا عــلى تهديدهــم.

وانتهت تداعيات القضية إلى استقالات من المجلة وحظرها في أبرز معاقل المعارضة السورية، بعد إغلاق مكتبها في الغوطة الشرقية، إلى جانب مكاتب لمنظمات مدنية أخرى اتهمتها الفصائل بالتبيعة أو دعم المجلة.

وعلمت عنب بلدي من مصادرها في الغوطة الشرقية أن أسامة نصار، مدير تحرير المجلة المستقيل على خلفيــة المقــال، حــضر جلســةً في مركــز النيابة في مدينة دوما، التابعة فعليًا لـ "جيش الإسلام"، السبت 11 آذار. وانتهت الجلسة بقرار قضائي مكتوب، ينص على إعادة فتح المكاتب وأستلامها

مـن قبل مديريــة المنطقة. وكان المقال المنشور في العدد 86 الصادر في 21 شباط الماضي، احتوى على "أَلْفَاظ مسيئة للذات الإلهية"، وسعت

المجلة لاحتواء الأزمة بعد انتقادات أخذت منحى تصاعديًا، فحذفت المقال من موقعها الإلكتروني، وأصدرت توضيحًا اعتذرت من خلاله لمتابعيها.

#### احتجاجات ضد المجلة

اعتدار المجلة لم يكن كافيًا من وجهة نظر فصائل مقاتلة، ومواطنين سوريين داخل مناطق المعارضة، وخرجت مظاهرة في الغوطة الشرقية أمام مقرها، تستنكر ما جاء في المقال، رفعت لافتات تنتقد الحرية التى "تمـس الـذات الإلهيــة".

وأصدرت نيابة مدينة دوما قرارًا يقضي بإغلاق مكاتب "طلعنا عالحرية"، وشبكة "حراس الطفولة"، ومجلة "طيارة ورق" التابعة للشبكة، ومكتب التنمية ومركز توثيق الانتهاكات، ومكتب منظمة "اليوم

كما أصدرت كل من محكمة "دار العدل في حوران" العاملة في المنطقة الجنوبية، ومجلس "القضاء الأعلى" في الغوطة الشرقية، ومجلس "القضاء الأعلى" في حلب، قرارًا يضع نهاية لنشاط مجلةً "طلعنــا عالحرية" في ســوريا.

ونص القرار، الذي حصلت عنب بلدي

على نسخة منه، على "إغلاق كافة المقرات العائدة إلى المجلة وتشميعها بالشمع الأحمر، ومنع المجلة أو من

يمثلها شُخصيًا بالنشاط داخل الأراضي

السورية، وتوقيف القائمين على المجلة

#### تهديدات وحظر

أمام المحاكم التابعـة لنا".

من جهتها قررت إدارة معبر "باب الهـوى" الحـدودي، والتابعة لــ "حركة أحرار الشام"، منع دخول المجلة إلى سـوريا من المعبر، ورفع دعـوى قضائية ضد "طلعنا عالحرية"، والكاتب شـوكت غرز الديـن، دون توضيح الجهة القضائية التي سترفع إليها الدعوة. وكانت النيابة في دوما أصدرت قرارًا باستدعاء مدير تحرير "طلعنا عالحريــة" الســابق، أســامة نصــار، في إطار السعي لإخضاعه والمجلة للقضاء. ووضع مجهولون في دوما صورة نصار، وزوجته الناشطة ميمونة العمار، وصحفيين في المجلة في منشورات ألصقت على الجدران، احتوت تهديدات مبطنة ومطالب بطردهم من الغوطة الشرقيــة.

كـما أصـدر المجلس الإسـلامي السـوري بيانًا، في 8 آذار، استنكر فية المقال لأنه

عالحرية، كخطوة أخيرة لا أملك غيرها، متمنية ننزع الفتيل المتصاعد في الداخل السورى، وكل السلامة لكادر المجلة أينما كأن، متمنية لهم التوفيق في مشوارهم القادم".

#### تضامن مع آسامة نصار

ناشطون وكتاب سوريون تضامنوا مع كادر المجلة ومدير تحريرها أسامة نصار، وطالبوا الفصائل والجهات القضائية بوقف أي قرار من شأنه إيذاء العاملين في المجلة، أو يفضي إلى

مثقفون من مدينة داريا أصدروا بيانًا تضامنيًا مع نصار، وأكدوا أن "ما جاء في المقال أمر يستنكره قلب كل مسلم، لكن التعامل مع أي منكر ينبغي أن ينضبط بضوابط الشرع وألا نجعل عواطفنا المستثارة تقودنا إلى ما لا يرضى الله ونحن ننوي عكس ذلك، لذلك ندعو إخوتنا في الغوطة الشرقية إلى التعقل في ردود الأفعال وترك الأمر للقضاء الذي يحكم وفق الأدلة والبراهين الثابتة".

وأكد البيان أن نصار عانى مرارة الظلم من قبل نظام الأسد عام 2003 لقيامه مع المتقفين بأعمال توعوية واجتماعية ضد الظلم والفساد.

وأكدوا أن الخطأ الذي ترتكبه مؤسسة يقع على عاتق المؤسسة نفسها، وعلى عاتق الموظفين الذين ارتكبوا الخطأ. وشددوا أنه لا يجوز قانونًا ولا شرعًا محاسبة كل موظفي المؤسسة، ومعاقبة موظفين رفضوا الخطأ قبل حدوثه واعترضوا عليه، كما فعل أسامة نصار، عبر نشره موقفه الرافض للمقال وإعلان استقالته من المجلة.



كمسلم، مؤمن بالله الواحد القادر، أعتقد أن لا أحد ولا شيء في العالم باستطاعته أن يسيء لله تعالى، وإِن ظَن أَنه يَفعل... وأشعر أن على الداعين إلى الله أن يطمئنوا طالما كانت الطروحات المضادة زبدًا على هذا القدر أو ذاك من الرداءة

# المعارضة تفقد آخر أحيائها في مدينة حمص

## اجتماعات متتالية تُخرج مقاتلي حي الوعر إلى الشمال

#### 🛂 عنب بلدی – خاص

لم تكن الاجتماعات المتتالية في الفترة السابقة، بين وفد لجنة حي الوعر المحاصر من جهة، والجانب الروسي ونظام الأسد من جهة أخرى، لصالح حى الوعر وقاطنيه، بل أفضت لتسليم آخر معقل للمعارضة السورية في مدينة حمص، وخروج مقاتليه وعائلاتهم إلى الشمال السوري، بعد حصار دام أكثر من خمس سنوات.

شهد الأسبوع الأول من آذار الجاري اجتماعات مكثفة ومتتابعة بين اللجنة المفوضة من قبل أهــالي حــي الوعــر والجانــب الــروسي، توصلت إلى وقف لإطلاق النار وبنود غير محددة للاتفاق الأساسي، لتتعاقب فيما بعد اجتماعات اتضحت فيها النية الأساسية للنظام، وهي السيطرة بشكل

كامل على الحي وإفراغ مدينة حمص بشكل كامل من أي وجود لقاتلي المعارضة.

#### الاتفاق عقد والخروج خلال أيام

السبت، 10 آذار، اجتمعت لجنة أهالي حيى الوعر مع رئيس شعبة المخابرات العامة، ديب زيتون، وخلص الاجتماع إلى اتفاق يقضي بتسليم "محتم" للنظام، إلا أنه على دفعات بضمانات روسية. وكانت الاجتماعات بين الجانبين شهدت خلافًا على أعداد الخارجين من الحي، إذ شهدت حديثًا عن خروج 300 شخص فقط، لكن الاجتماعات الأخيرة توصلت إلى خروج أعداد أكبر.

وتتضمن بنود الاتفاق، التي حصلت عليها عنب بلدي، مساء السبت، خروج من يرغب من الحي على دفعات كل سبعة أيام، وتقدر أعداد كل دفعةً بحوالي 1500 إلى أن ينتهي عدد الخارجين.

وفيما يخص الوجهة التي سيخرج إليها المقاتلون والأهالي، حددت مدينة إدلب والريف الشمالي لمدينة حمص مع تردد من قبل النظام السوري في الموافقة على الخروج إلى مدينة جرابلس في الريـف الشـمالي لمدينــة حلب.

إضافة إلى ذلك، يضمن هذا الاتفاق الحكومة الروسية، وتبدأ عملية تسوية أوضاع من يرغب بالبقاء في مناطق النظام بعد ستة أيام من التوقيع، إذ تتضمن التسوية التي تم الحديث عنها تسليم السلاح، ليتم بعد فترة زمنية محددة اعتقال ومحاكمة من يثبت عليه أي جرم.

#### شرطة روسية وسورية خلال ستة أشهر

وفي ذات السياق تضمنت بنود الاتفاق، الذي من المقرر توقيعه صباح الأحد 11 آذار، أن النظام لن يدخل إلى الحي إلا بعد ستة أشهر.

وستدخل الشرطة السورية والشرطة الروسية في هذه الفترة المحددة، وستشكل لجنة من الحي لمتابعـة أمـور التفـاوض، إضافـةً إلى "بقـاء 300<sup>°</sup> مسلح لضمان أمن الحي بتنسيق مع النظام". في حين أشارت البنود إلى فتح الطريق لعودة أهالي الوعر وخروج الموظفين والطلاب وإدخال الطعــام ومســتلزمات الحــي. وكانــت مراســلة عنــب بلــدي في الحــي أكــدت قبــل

يــوم مــن الاجتــماع المعلــن أن عمليــات تفريــخ الحي قد تطال نحو عشرة آلاف مدني نحو الشمال السوري، ليبقى في الوعر حوالي 40 ألف مواطن تتكفل لجنة من المدنيين بحمايتهم، دون تحديد آليــة عملها حتــى الآن.

ونقلت المراسلة عن مصدر مقرب من لجنة الحي، تأكيده أن أولى عمليات التفريغ ستتم في الأسبوع المقبل، على أن تستمر الدفعات بشكل تدريجي.

مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا (AFP) 2017 أذار

عنب بلدى - السنة السادسة - العدد 264 - الأحد 12 آذار/مارس 2017

## دي ميستورا يرمى الكرة في ملعب الضامنين

اجتماعان يتوقع انعقادهما بشأن الملف السوري خلال الأيام المتبقية من الشهر الجارس، الأول تحت مسمى "أستانة 3" في العاصمة الكازاخية بين الأطراف الضامنة للتهدئة (روسيا وإيران وتركيا) وبين وفدي النظام وفصائل المعارضة السورية.

#### 🔂 عنب بلدی – وکالات

أما الاجتماع الثاني فسيكون تحت مسمى "جنيف 5"، ومن المتوقع أن يشهد مفاوضات بين النظام والمعارضة السورية، للبدء بمناقشة "السلال الأربعة"، التي أعلنها المبعوث الأممي، ستيفان دي ميستورا، في نهاية الاجتماع الماضي (جنيف 4)، وهي إنشاء حكومة جديرة بالثقة، وشاملة للجميع غير طائفية خلال ستة أشهر، وبدء عملية صوغ دستور جديد خلال ســتة أشــهر أيضًا، وإجــراء انتخابات حرة نزيهة إضافة إلى السلة الرابعة التى أضيفت وهي مكافحة

### حي ميستورا يدعو الأطراف إلى

مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أعلن في مؤتم رصحفى، الأربعاء 8 آذار، عن تحديد موعد الجولة الخامسة من مفاوضات جنيف، قائلًا "الحكومة السورية والمعارضة مدعوتان إلى استئناف مفاوضات جنيف في الثالث والعشرين من آذار الجارى" إعلان دى ميستورا جاء بعد تقرير قدمـه إلى مجلـس الأمـن الـدولي، بشأن نتائج الجولة الأخيرة التي انتهت، في الثامن من الشهر

وأكد المبعوث الأممى أن "الجولة الحديدة ستتركز على الحكم والعملية الدستورية والانتخابات ومكافحة الإرهاب، وربما يكون هناك نقاشات حول إعادة الإعمار"، مطالبًا الأطراف المتفاوضة القدوم قبل المفاوضات بيوم، ومشيرًا إلى أن المفاوضات لن تكون مباشرة.

الإعلان عن "جنيف 5" تزامن مع تحضيرات العاصمة الكازاخية لاجتماع "أستانة 3" بين الأطراف الضامنة والنظام وفصائل المعارضة السورية، يومي الأربعاء والخميس المقبلين، 14 و15 آذار.

### خريطة لمواقع "النصرة" وتنظيم

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، الجمعة الماضي، أن مباحثات أستانة المقبلة ستنتهي بوضع خريطة لمواقع انتشار تنظيم "الدولة الإسلامية" و"جبهة النصرة"، وستتمحور حول تحديد مواقعهما بشكل دقيق.

من جهتها أكدت وزارة الخارجية الكازاخية أنها وجهت دعوات إلى الأمم المتحدة وأمريكا والأردن، للمشاركة في الاجتماع، فضلًا عن الـدول الضامنـة، تركيـا وروسـيا وإيـران.

ومن المقرر، وفق الخارجية الكازاخية، أن يشهد اليوم الأول من المباحثات جولة تمهيدية، على أن تعقد الجلسة العامة في اليوم

# شروط لوفد "قوى الثورة"

وفد "قوى الثورة" المشارك في أستانة أكد تلقيه الدعوة للمشاركة في الجولة المقبلة من محادثات أستانة، لكنه ربط مشاركته بمحددات أبرزها وقف كامل لإطلاق النار، ومنع عملية التهجير من حي الوعر في مدينة حمص. وفى بيان حصلت عنب بلدى على نستخة منه، السبت 11 آذار، أوضح

الوفد أن مشاركته في أي جولة تفاوضية مقبلة مرتبطة بمحددات أربعة هي "الالتزام الكامل بوقف إطلاق النارفي المناطق الخاضعة للتشكيلات الثورية، وإيقاف التهجير القسري والتغيير الديموغرافي في حي الوعر، وتأجيل موعد لقاءً أستانة حول سوريا إلى بعد نهاية الهدنة المعلنة في الغوطة الشرقية من 7 إلى 20 آذار الجاري، وترتبط استمرارية الاجتماعات بتقييم نتائج الهدنة، إضافة إلى استكمال مناقشة وثيقة آليات وقف إطلاق النار قبل الذهاب إلى أستانة، كما كان متفقًا عليه في أنقرة".

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت، الثلاثاء الماضي، عن فرض نظام تهدئة لوقف الأعمال القتالية في الغوطة الشرقية قرب دمشق، بدءًا من السابع من آذار حتى العشرين منه. ويفرض نظام التهدئة وقف الأعمال

العسكرية من كافة الأطراف، وكذلك يمنع استخدام السلاح بأنواعه. إلا أن مراسل عنب بلدي في ريف دمشق أكد، الأربعاء 8 آذار، أن تصعيدًا عسكريًا مكثفًا من قبل الطيران الحربى والمدفعية الثقيلة التابعة لنظام الأسد على مدن الغوطة، أدى إلى مقتل خمسة مدنيين، اثنان منهم في دوما، إضافة إلى قصف مدن حرستا ودوما، وزملكا، وسقبا، وعربين، وجوبر، وحموريــه، كــما طــال القصــف حيى

#### دي ميستورا يعلن: لا وجود لانتخابات في ظل الأسد

القابون وبرزة وتشرين.

دي ميسـتورا اعتـبر في مقابلـة مـع قناة العربية، الجمعّة 10 آذار، أن اجتماع أستانة "مهم"، قائلًا "هـؤلاء الذين لهم نفوذ على وقف القتال يجب أن يتفقوا فيما بينهم، وحتى الآن وقف النار الذي تم التوصل إليه في أستانة متماسك، لأن الضامنين (روسيا وتركيا وإيران) اتفقوا على قواعد اللعبة، لهذا محادثات أستانة مهمة، ولو أمكننــا وقــف العنف في ســوريا عبر وقف إطلاق النار وتثبيته، فهذا سيساعدنا في محادثات جنيف". وحول محادثات "جنيف 5" المقبلة أكد المبعوث الأممي أنه "لا يمكن أن يكون هناك دستور جديد أو مفوضية جديدة لإنجازه في ظل بقاء كل شيء على حاله، ولا يمكن أن تجرى الانتخابات التي تسيطر عليها نفس الحكومة حاليًا".



## الأسد يتوقع محادثات طويلة فی جنیف

رئيس النظام السوري، بشار الأسد، اعتبر بدوره، في حديث إلى قناة "فينيكس" الصينية، السبت 11 آذار، أنه غياب "المفاوضات" في جنيف

جعلها تخرج دون نتائج. وقال الأسد "لم نكن نحن من صاغ هـذه الآلية (آليـة المفاوضـات) بل تمت صياغتها من قبل دي ميستورا والأمم المتحدة، وبنفوذ من الدول التي أرادت استخدام تلك المفاوضات للضغط على

سوريا، وليس للتوصل إلى حل". وأضاف رئيس النظام السوري أن "هـذه المرة لم يكن هناك مفاوضات في جنيف، وهذا أحد أسباب عدم توصلها إلى شيء، الأمر الوحيد الذي ناقشناه في

جنيف كان جدول الأعمال والعناوين، ما سنناقشه لاحقًا ، هذا كل ما هنالك". الأسد اعتبر أنه لكي يكون اجتماع جنيف مثمرًا، يجب أن تكون المفاوضات سورية- سورية، لأنه في جنيف "توجد مجموعات مختلفة، هناك أشخاص وطنيون لكنهم لا يمثلون أحدًا بل يمثلون أنفسهم وحسب، وهناك آخرون يمثلون الإرهابيين، وهناك إرهابيون يجلسون إلى الطاولة، وهناك آخرون يمثلون أجندة دول أجنبية مثل السعودية وتركيا وفرنسا وبريطانيا وربما الولايات المتحدة، وبالتالي فإن الاجتماع لم يكن متجانسًا".

جنيف شيئًا، "لكنه خطوة على طريق ستكون طويلة، وقد تكون هناك جولات أخرى سواء في جنيف أو في أستانة". ومع أستمرار توالي أرقام الاجتماعات في "جنيف 5" و"أستانة 3"، يبحث

السوريون، الذين تدخل ثورتهم عامها السادس الأسبوع المقبل، عن مخرج من جحيم الحرب، في ظل استمرار القصف والتهجير، الذي أسفر عن مقتـل مـا لا يقل عن 400 ألف سـورى، وتهجير نصف الشعب السوري من منازلهم، بحسب تقارير حقوقية محلية ودولية.

وأكد الأسد أنه لم يتوقع أن ينتج

🏖 🕻 أخبار سوريا

رياض درار لـ "عنب بلدي": دير الزور بعد تحرير الرقة

# جدلٌ حول خارطة سياسية– عسكرية جديدة في دير الزور

فرضت التطورات العسكرية المتسارعة في محافظة دير الزور، نفسها على الساحة السياسية والاجتماعية، وغدت حديث المواطنين اليومي، باعتبارها ترسم مستقبل المنطقة، مع استمرار هجوم "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، التي قطعت الطريق بين الرقة ودير الزور مؤخرًا، وسيطرت على مساحات واسعة من ريف المحافظة الشمالي، وأبرزها: الجزرات (ميلاج وحمد) ومنطقة الكبر.

علي الفرحان، من دير الزور ويعمل

مدرسًا للغة الإنكليزية في مدينة

أورفة التركية، يرى أن خطوطًا دولية

رُسمت لتحركات جميع الأطراف،

بعد تحديد مناطق سيطرة كلٍ منها،

وإشراف الرعاة الدوليين على حمايتها

بشكل مباشر، "فالكرد يستندون إلى

الأمريكيين والأوربيين، ويعتمد النظام

ويرى الفرحان الذي انتقل مع عائلته

إلى أورفة منذ عامين، أن مستقبل

مدينته خلال المرحلة المقبلة، سيعود

للنظام، بينما سيكون الريف من

حصة التشكيلات العسكرية الأخرى،

"في محاصصة واضحة وجلية". ورغم

أنه يحلم بالعودة إلى مدينته، إلا أنه

يؤكد "السياسة متقلبة وتفرض علينا

قبول الجميع، فما يهمنا هي النتائج".

"ربما نتفق مع قسد في كثير من

النقاط، ومنها البنود التي وردت في بيان

المالكية الأخير"، وفق رؤية الفرحان،

ويعتبر أن بنود البيان "يتفق عليها

أغلب السوريين"، داعيًا إلى "تجنب

التسرع بإصدار الأحكام، أما بالنسبة

للنوايا فنحن نحكم على الأفعال ونبقى

ماخفى لله وللأيام لتكشفه".

على الروس والإيرانيين".

#### 🖸 برهان عثمان – آورفة

وشهدت المنطقة استعدادات عسكرية-لوجستية لـــ "قسـد"، و"مجلـس ديـر الـزور العسـكري" و"قـوات النخبـة"، إضافة إلى مئات المقاتلين من السكان المحليين، الذين التحقوا بالقوات خلال الأيام الماضية، ما يوحى باستمرار التحرك العسكري نحو مناطق جديدة، وخاصة في الريف الشرقي.

سیاسیًا شَکّل انتخاب ریاض درار، المنحدر من دير الزور، وإلهام أحمد، کرئیسین مشترکین لـ "مجلس سـوریا الديمقراطية"، في 25 شباط الماضي، خلال مؤتمــر عُقد في مدينــة المالكية في ريـف الحسـكة، خطـوة جديـدة اعتُبرت مـؤشرًا إضافيًا، لخارطـة جديدة ترسـم في المنطقة، ما عكس جدلًا واسعًا بين أهالي دير الزور، الذين وجدوا في وسائل التواصل مساحة لنقاش هذا

#### بين مؤيد ومعارض لانتخاب درار

لا كثير من المعلومات لدى أهالي دير الزور، داخل المحافظة وخارجها، بخصوص مستقبل المدينة، كما تقول لطيفة، السيدة الستينية، "نحن منقطعون عن العالم ولا يصلنا إلا ما تبثه الأطراف المسيطرة في طرفي المدينة، أو ما يتناقله الناس من أخبار تتأرجح بين الكلام المرسل والمنقول". تعيش السيدة داخل الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام السوري في ديـر الـزور، وترى أن خـوف الأهـالي يتحكم

مشاركة العرب والكرد في تنظيمات تجمعهم،

ستغير الذهنية والتفكير لدَّى الأطراف، وتكشف

الحقائق عن حاجة المكونات لبعضها

بمشاعرهم، "فالجميع يعزف على وتر مخاوف الناس وجهلهم بما سيحدث أيًا كانت هويته، إذ يبث النظام ما يؤكد أن هدف الكرد، المكون الأساسي في قسد، هو الانفصال وطمس الهوية العربيــة".

المناطق التي سيطرت عليها سابقًا، "لم تشكل تجارب جيدة وخاصة في سياسة يشكل "تعاونها مع النظام هاجسًا آخر لدى الأهالي، الذين تباينت آراءهم سـوريا الديمقراطية".

إسقاطه من المعادلة السورية".

عـماد، شـاب عشرینـي یعیـش في دیـر الزور، يقول لعنب بلدي "نحن لسنا ضد الكرد رغم غموض رؤية بعض تشكيلاتهم حول مستقبل سوريا.. لكننا لا نوافق على نظام الفدرالية أو تقسيم سـوريا إلى كانتونــات".

الدير، "فتعليقات الكثيرين تدل على رفض شعبي لأي تعاونٍ مع الكرد، وتنتقد أي شتخص يمد يده إليهم". محاصصة واضحة

> ويرى ناشطون من دير الزور، أن أفعال "قوات سوريا الديمقراطية"، ضمن التهجير لسكان القرى العربية، بينما بين مؤيد ومعارض ومنتقد، لانتخاب أحد أبناء دير الزور، لرئاسة "مجلس

> تحلم لطيفة بفك الحصار عن مدينتها، "ربما يكون ذلك نهاية لأوجاعنا وجوعنا المستمر منذ أكثر من عامين"، داعيــةً إلى مقاربة الأمور بشــكل عقلاني بعيدًا عن العواطف، "فبناء الجسور مع جميع الأطياف والتشكيلات السورية إيجابية، وحتى مع الإدارة الذاتية التي تشكل وجودًا لا يمكن

ويرى الشاب الذي يقطن في مناطق تنظيم "الدولة الإسلامية" بدير الزور، أن رأيه يمثل رأي الأغلبية من أهالي



رياض درار، من مواليد دير الزور عام 1954، كاتب ومفكر يحمل إجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق، ويعتبر وجهًا دينيًا وسياسـيًّا معروفًا لدى أهالي المحافظة، باعتباره عمل مدرسًا فيها على مدار 11 عامًا.

اعتقل درار في سـجون النظام السوري خمســة أعوام (-2005 2010)، إثر كلمة مناهضة للنظام ألقاها في عزاء الشيخ معشوق الخزنوي، وهـو مفكر إسـلامي من الحسـكة اغتيل في ظـروف غامضة.

كما ساهم في تأسيس "هيئة التنسيق الوطنية"، قبل أن يستقيل منها، وينضوي في مجموعة معارضة سميت بــ "مجموعة عمل قرطبــة"، منذ تشــكيلها مطلــع 2015.

اختـير في مؤتمـر المالكيــة (ديريـك)، في 25 شــباط الماضي، رئيسِّــا لـ"مجلـس سـوريا الديمقراطيـة"، إلى جانـب إلهـام أحمـد، خلفـًا لهيثم منّاع.

حرار: دير الزور بعد الرقة

وفي حديثٍ إلى عنب بلدي، يقول رياض درار، الرئيس المشترك لــ "مجلس سوريا الديمقراطية"، إن "ديـر الـزور مرحلـةٌ ثانية بعـد تحرير الرقة"، معتبرًا أن "وجود النظام في المدينة يدعو إلى عملية التحرير التي ستكون بالتعاون مع أبناء العشائر العربية الذين سيستبشرون خيرًا بعد تحرير الرقة".

إدارة الرقة ودير الزور ستكون من

الديمقراطي"، لافتًا "لـدى قسـد توجه قبل أبنائها، وفق درار، من خلال صادق من أجل وحدة السوريين مجالس محلية وإدارات ذاتية "تخدم وجمع قواهم، وفق منظور عملي لا الهدف النهائي لسوريا كدولة لا مركزية استعراضات وهمية فيه ولا ارتجالات". ديمقراطية"، معتبراً أن "مشاركة العرب وفق رؤية درار فإن "اسم قسد يدل والكرد في تنظيمات تجمعهم، ستغير على انتمائها"، مؤكدًا أنها "ستكون الذهنية والتفكير لدى الأطراف، وتكشف طليعة حركة تحررية تعيد الألق الحقائق عن حاجة المكونات لبعضها". لسوريا، من خلال الروح العملية للبناء يتحدث درار عن انتخابه كرئيس الديمقراطي المنضبط بفكر ثوري"، للمجلس بالقول إن "وجودي مع عرب مشددًا أنهاً "ليست صنيعة أحد ولن آخرين في مجلس سوريا الديمقراطية، رسالة يجب تفهمها، وتعبرٌ عن حجم الإخاء والتعاون لرسم مستقبل سوريا قوى التطرف الظلامية". سوية"، ويرى أن الجدل الذي خلفه انتخابه "يعود إلى تربية الاستبداد , لا زال اترها في النفوس، وهي عند العوام والمثقفين"، مردفًا "لست

بحاجــة للرد عـلى أحد، وستكشـف الأيام أن اختياري ليس لحظة مزاجية". ويشير رئيس المجلس المشترك إلى أن "هناك معركة فكرية وسياسية سيلتحق بها الآخرون، عندما يتأكدون من وجود بنية فكرية صالحة، في أنفسهم والاستعداد للمرحلة التالية منظور مجلس سوريا الديمقراطية، فدير الزور جزء من سوريا". والإرادة والإصرار لديها على التغيير حي العرفي في مدينة دير الزور - اَذار 2013 (أَرشيف عنب بلدس)



شدد البيان الختامى لـ "مجلس سوريا الديمقراطية"، وفق ما اطلعت عنب بلدى، على "وقف تام وشامل لإطلاق النار وبضمانة دولية، وإطلاق سراح المعتقلين والمختطفين لدى كافة الأطراف المتقاتلة، وإخراج المقاتلين الأجانب والإجماع على محاربة الإرهاب والتطرف، وإنهاء الاحتلال التركي للأراضي

تكون إلا نفسها، توجهها أهدافها في التحرير والتخلص من الاستبداد، ومن وردًا على المضاوف من الأجندات الكردية غير المعلنة بخصوص المعارك شرقًا، يقول درار إن القوات تضم كردًا وعربًا، "يمثلون طليعة المجتمع ويعملون بدلالة سوريا وليس لأجندات أخرى"، مضيفًا "أبناء دير الزور من ضمن المجتمع السوري، وبدؤوا يدركون قيمة هذه المرحلة، ويعون دورهم فيها"، داعيًا "عليهم تجميع

السورية، ورفع الحصار والسماح للمنظمات الإغاثية بحرية العمل في مختلف المناطق، وتهيئة الظروف لعودة النازحين والمهجرين". ويعتبر المجلس الذي أعلن عن تأسيسه، كانون الأول 2015، الواجهة السياسية لـ "قوات سوريا الديمقراطية"، والتي تضم فصائل كردية وعربية وآشورية. تنظيف بلدة أُخترين شمال حلب من بقايا أَلغام تنظيم "الدولة" - كانون الثاني 2017 (عنب بلدس)

# مركزٌ ناشئ يزيل الألغام ومخلفات الحرب شمال سوریا

#### 🖸 عنب بلدي – حسن مطلق

كأول ورشات عمل منظّمة، تسهم بإزالة الألغام من المدن والبلدات شمال سوريا، يعمل "المركز السورى للأعمال المتعلقة بالألغام ومخلفات الحرب" (SMAC)، من خلال أكثر من 50 متطوعًا، على إزالة الألغام والتوعية من مخاطرها من خلال خمسة برامج طرحها أبرزها تدمير المخزون

زُرعت عشرات المناطق التي دخلها تنظيم "الدولة الإسلامية" في سـوريا، بأنـواع جديدة مـن الألغام، معظمها غير معروف ولا يستخدم فى الحروب التقليدية، وهو يشكل تهديدًا مباشرًا على حياة المدنيين العائدين إلى بيوتهم، بعد سنوات

خمسة برامج طرحها مركز SMAC، الذي تأسس قبل أربعة أشهر، للتعامل مع مخلفات الحــرب في المناطــق المحــررة، وهـــي الاستجابة السريعة ومساعدة الأهالي، ونزع الألغام، والتوعية بمخاطر الألغام، ودعم ضحايا الألفام، وتدمير المضرون، وهو البرنامج الوحيد الذي لم يدخل حيـز التنفيـذ حتـى اليـوم.

إمكانيات بسيطة وعمل مشترك يعمل المركز بالتعاون مع هيئات مدنية في الشمال السوري، تشمل 50 مجلسًا محليًا في حلب وإدلب وحماة واللاذقية، والدفاع المدنى ومنظومة الإسعاف ولجنة إعادة الاستقرار في محافظة حلب، إضافة إلى الشرطة "الحرة"، لأن الهيئات السابقة "تكمل بعضها البعض"، وفق أحمد ناصيف، المسؤول عن القسم الإداري ضمن مقر المركز، في مدينة غازي عينتاب التركية. يصف العميد أديب الشلاف، قائد جهاز الشرطة "الحرة" في حلب، إمكانيات المركز بـ"المتواضّعة"، معتبرًا في حديثٍ إلى عنب بلدي أن "المشروع ممتاز ويفيد الناس

باعتباره إنسانيًا ويحافظ على أرواحهم"، ولفت إلى أنه "في حال

ملكــوا إمكانيــات متطــورة ســيكون

لهم دور إيجابي في هذا المجال".

#### نشأة "SMAC"

نشأ مركز "SMAC" كمبادرة شبابية عام 2015، من مدينة اعزاز في محافظة حلب، وضم ناشطين من حلب وإدلب، عقب تراجع تنظيم "الدولة الإسلامية"، أمام فصائل "الجيش الحر" في مناطـق مختلفـة شـمال سـوريا، مثل كفركلبين ومارع والسفلانية وغيرها، ومع ظهور مشكلة الألغام وسط "الفراغ الكبير" لحل

وتحولت المبادرة نهاية العام

الحالي، إلى "منظومة عمل" أطلق عليها "المركز السورى للأعمال المتعلقة بالألغام ومخلفات الحرب"، بعد أن وضع القائمون عليه، سياسات ومعايير وبرامج منظمة، بما يتوافق مع برامج الأمم المتحدة للألغام (UNMAS)، على حد وصفهم.

يتميز طرح المركز ببرنامجي الإزالة وتدمير المخزون، ويرى ناصيف أن تطوير المبادرة، جاء من ضرورة "أن يتصول الدافع الثوري إلى شيء منظم ملموس"، في ظل بروز أنواع جديدة من الألغام، "فكان لزامًا تأسيس منظمة معروفة الأهداف والمبادئ، للبحث عن تمويل وجهة راعية بعيدًا عن المبادرة الشبابية".

#### إنجازات الفترة الماضية

جابت ورشات المركز عشرات المناطق شمال سوريا، ونظّفت بلدة أخترين بشكل كامل من الألغام، عقب انسحاب تنظيم "الدولة" منها، تشرين الأول 2016، وأعلنت بالتعاون مع المجلس المحلي في البلدة، منطقة آمنة ونظيفة، ليعود إليها الأهالي وتـزرع أراضيها، بعد إزالـة حوالي 400 لغم من البلدة، وفق ناصيف، خلال عمليات استمرت على مدار

وتشمل مناطق العمل أماكن مختلفة من أرياف حلب وإدلب، ومنها تلالين ومارع وكفركلبين وأطراف جرابلس، وغيرها من القرى والبلدات "المحررة" من تنظيم "الدولة"، بينما يقدّر مســؤول القســم الإداري في المركــز، عدد الألغام في الأراضي الزراعية لمدينة مارع، بأكثر من ثلاثة آلاف

لغم، ماتزال حتى اليوم، "لأن عدد الكادر محدود، ونحن نعمل على تنظيف المنازل قبل الأراضي". حملات التوعية لم تتوقف للأطفال في المدارس، والتي تتحدث عن كيفيــة التعامـل مع مخلفــات الحرب والحالات التي مرت مع كارد المركز، ويقول ناصيف إن أخطر الأنواع التى يستخدمها التنظيم هو اللغم على شكل حجر، موضحًا "نعتمد في الحملات على عينات حقيقية مفرغة للتوضيح أكثر من الصور

ويرعى الحملات كادرٌ مختصٌ، على أساس برنامج يعده جامعيون بالتنسيق مع قسم العمليات في المركز، ويشير القائمون على المركز، "لدينا اليوم إجراءات وقواعد سلامة واضحة"، إذ كان يتلقى تبليغات عشوائية سابقًا، إلا أنها أصبحت تصل إلى مكتب خدمة المجتمع، الذي يبلّغ بدوره رئيس العمليات، ودوره معاينة الحالات، وتحديد الأكثر أهمية منها.

### صعوبات ومساع لتطوير العمل اعتمد المركز في بداية عمله على

خبرات محلية، تمثلت ببعض الشباب ممن لديهم خبرة حصلوا عليها، من قسم الهندسة، خلال خدمتهم الإلزامية، وفق ناصيف، ويؤكد أنهم "دربوا أخرين من الجامعيين في قسم الإلكترون وهندسة الكهرباء وغدوا اليوم أساسيين في الفريـق".

ويحاول المركز تطوير نفســه حاليًا، للحصول على معدات وبدلات واقية وأجهزة تشويش، للتعامل مع الألغام، بينما تكمن الصعوبة فى الألغام الجديدة والمختلفة التي يصنعها "التنظيم"، وتختلف عن

المعروفة بحسب المقياس الدولى، كما يقول ناصيف، الذي يرى أن الواقع العملي يزيد من خبرة كوادر الورشات، رغم العمل بأدوات بسيطة مثل: جهاز الكشف وأدوات السبر، التي تتوفر في

#### تدمير المخزون يحتاج آلية محددة

بعد إطلاق المركز جرت لقاءات مع عدة أطراف، بينهم ممثلون عن خارجيات بعض الدول، والمنظمات الدولية العاملة في المجال، "أطلعناهـم خلالهـا عـّلى نمـوذج عملنا ووفر بعضهم لنا دعمًا وتبادلًا تقنيًا معلوماتيًا".

كما أرسلت "دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام"، ملفات عن آلية نزع الألغام وطرق الوقاية والمخاطر، ومن ضمنها صورٌ لما واجهوه في مناطق حروب سابقة مثل أفغانستان، بحسب ناصيف، الذي يشير إلى أن تدمير المخزون يحتاج آليات عمل محددة، "ويمكن الحديث عنه عقب الحصول على المسلتزمات الضرورية للسلامه الشخصية".

لا يـرى ناصيـف تعارضًـا في عمـل المركز، وما تنجزه كتائب الهندسة التابعــة لفصائــل "الجيــش الحــر"، والتي تنزع الألغام من الجبهات عقب تقدمها في المنطقة، معتبراً أن الفصائل تتعاون مع كوادر المركز، "الذين يعملون بين المدنيين فقط ولحمايتهم".

يتوجه كادر المركز قريبًا لتنظيف مدينة الباب، التي سيطرت عليها فصائل "الحر" العاملة ضمن عملية "درع الفرات"، المدعومة من تركيا، ويقول ناصيف "هناك جهــة ســتدعمنا في ذلك وســتزودنا بتجهيـزات متطـورة".

يُقـر القائمون على المركز بأن عدد كوادره قليل، آملين أن يصبحوا في يوم مـن الأيام كالدفـاع المدنى، "كيّ تكون استجابتنا أكبر"، ويؤكدون أن "كثيرين يتواصلون معنا للخضوع للتدريبات والعمل في المجال، إلا أننا لا نفضل المخاطرة حاليًا بحياة أي شخص".

### المسطرة والليزري والحجر.. "فن الألغام"

### لدى تنظيم "الدولة"

يعتمد تنظيم "الدولة الإسلامية" على زرع الألغام في معظم مناطق سيطرته، لاستهداف المقاتلين على جبهاته في سـوريا، وكان آخرها مدينة الباب، ووفــق مصــادر عنــب بلــدي، قتــل أكثر مــن 50 شخصًا قرب المدينة، قبل "تحريرها"، وطرد التنظيم منها في 23 شــباط الماضي.

ويقتل يوميًا مدنيون إثر انفجار الألغام، في ظل غياب الرقم المحدد لعدد الضحايا، ويستُخدم التنظيم أنواعًا مختلفة تعرض عنب بلدى أبرزها:

لغم على شكل مسطرتين فوق بعضهما، توضعان عند نقطة إغلاق باب المنزل، وتوصلان بعبوة ناسفة، تنفجر بمجرد فتح

عبارة عن عقد لحبات، تنفجر بمجرد لمسها أو الوقوف عليها، ويمكن أن يضم اللغم "المسبحة" أكثر من عقدة.

#### اللغم الليزري

يكون اللغم الليـزري على شـكل عدســة ينفجر بمجرد المرور أمامه، وهو أخطر أنواع الألغام. ويعمل من خلال حساس ضوئي يعطي الأمر بالتفجير، بمجرد المرور أمام العدسة الليزرية، أو تفجيره عن بعد، وتكمن خطورته في أنه صعب الكشف.

يصنع التنظيم ألغامًا من الحجارة، والتي تنفجر بمجرد لمسها، أو بعد لمس شريط كهربائي موصول فيها، ويعتمد بكثرة على لغم "الدوسة" المعروف، الذي ينفجر عند المشي فوقه، ويكون مغطى بالتراب أو مخفيًا بشكل جيد في الأرض.

وبينما رصد ناشطون في ريف حلب، كتابة التنظيم لعبارة "دولة الخُلافة" على بعض الألغام التي يصنعها، كالليـزري، يصف البعض ألغامه بأنها "فن" عسكري، يستفيد منه في مواجهة أعدائه قبل وبعد خروجه من المناطق التي يسيطر عليها.



خمسة برامج للتعامل مع مخلفات الحرب، وهي الاستجابة السريعة ومساعدة الأهالي، ونزع الألغام، والتوعية بمخاطرها، ودعم ضحايا الألغام، وتدمير المخزون



محطة لتكرير النفط في خان شيخون بريف إدلب - اَذار 2017 (عنب بلدي)

مبادرة حقيقية

أم محاولة لجسّ النبض؟

"وثيقة العهد"

تثير الضجة في درعا

وتمهدلمستقبلها

بدت معالم اليأس والغضب واضحة على وجه الشاب محمود نجار، لدى سـؤاله عن الحالـة الصحيـة لطفله ذي السنتين، والذي يعاني من مشاكل في التنفس، قال الأطباء إن سببها هو استنشاق الراوئح المنبعثة من عملية تكرير النفط، بالقرب من بلدة تفتناز في ريـف ادلب.

🔝 إدلب – طارق أبو زياد

أطباءٌ يحذرون:

حرّاقات النفط

"صراح عشرة أيام بهالحالة، من دكتور لمستشفى ما عـم ينيمنــا الليل، سعلة وحرارة وكلو بسبب حراقات المازوت يلي معبية الدنيا، ولهلا ما عندو تحسن واضح"، كانت إجابة محمود، التي لخصت واقعًا باتت تعيشه المحافظة، لا سيما ريفها الشرقي، مع إعادة تشغيل حراقات النفط فيها، لترصد عنب بلدي ظهور مشاكل صحية، معظمها آفات في الجهاز التنفسي خصوصًا لدى

#### الحرّاقات تعود إلى المحافظة

الحرّاق هـ و مـ كان يتـ م تجهيـ زه في الأراضي الزراعية، وعلى الطرق بين القرى والبلدات، لتتم فيه عملية تكرير النفط الخام بشكل بدائي، واستخراج مشتقاته، ليخدّم إدلب وريفها بالمحروقات، وكانت بداية انتشاره مطلع عام 2013، وخاصــة بعد خروج أغلب آبار النفط عن سيطرة النظام السوري، وعندها لجاً النظام إلى قطع المحروقات عن المناطق الخارجة عن سيطرته في الشمال السوري، الأمر الـذي أوجب انتشار العملية البدائية لتكرير النفط بالاعتماد على الحرّاقات.

وبعد سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على أبار النفط في المنطقة الشرقية، أصبحت المحروقات تأتى مكررة وجاهزة للاستخدام من مناطق التنظيم، الأمر الذي أدى إلى انحسار الحرّاقات وتراجع وجودها بشكل كبير، لتستأنف نشاطها مجددًا فى الشــهور الأخــيرة.

وتحدث تامر الديري، مالك إحدى حرّاقات التكرير في ريف إدلب، عن سبب إعادة انتشارها في المنطقة مرة أخرى "جراء التطورات العسكرية

في ريف حلب الشرقي، وخاصة مع انتهاء خطوط التماس بين داعش والجيـش الحـر، أصبح مـن الضروري أن تمر الصهاريج المحملة بالمحروقات من مناطق منبج الخاضعة لسيطرة الكرد، والذين بدورهم سمحوا بمرور النفط الخام دون المحروقات المكررة

تخنق أطفال ريف إدلب

إلى مناطق إدلب". وأكد الديري، في حديثه إلى عنب بلدي، أن هذا هـ و السـبب الرئيسي في عودة انتشار الحراقات في المحافظة، لتأمين المشتقات النفطية لأهالي

#### تحذيرات طبية ونصائح للمصابين

وحدّر أطباء المحافظة من الانبعاثات السامة للحرّاقات، والتي عدا عن كونها ملوثًا إضافيًا للبيئة، إلى جانب انبعاثات الطيران الحربي والقنابل والصواريخ والحرائق الناجمة عنها، فهي مسبب رئيسي لحدوث آفات تنفسية، معظم ضحاياها من الأطفال. الدكتور زهير فجر، اختصاصي أمراض الصدرية وجراحتها، تحدث لعنب بلدي عن الأضرار الصحية التي تواجه أهالي ريف إدلب جراء استنشاق الروائح المنبعثة من عملية تكرير النفط، وقال "إن استنشاقها هو سبب مباشر أو غير مباشر لأمراض القصبات والرئة، والسرطانات الرئوية والكبدية والدموية وغيرها، فضلًا عن كونها عاملًا مساعدًا في اشتداد الأمراض المزمنة الرئوية والقلبية والتحسسية".

وحذّر فجر من أن الانبعاثات السامة هي سبب مباشر لمرض "التهاب القصبات الشعري"، وهـو مـرض "خطير جـدًا" بحسب الطبيب، نسبة وفياته مرتفعة ولا سيما عند الأطفال، وأضاف أن هذه الروائح هي "تلوث بيئي قاتل للإنسان والحيوان والنبات". وأكد الطبيب المقيم في ريف إدلب، أن هناك مرضى أصيبوا بآفات تنفسية جراء الروائح، وقف عليها وحاول علاجها دون جدوى بسبب التعرض

وقدّم فجر نصائح للقاطنين في مناطق قريبة من الحرّاقات، مشددًّا على ضرورة الابتعاد عن هذه المنطقة وعدم استنشاق الروائح السامة،

والإكثار من شرب الحليب والسوائل بشكل عام، ومنها الزنجبيل والقرفة، كمواد مساعدة على التخلص من السموم في جسم الإنسان.

#### تحرك لإزالة الحرّاقات شرق إدلب

وحصلت عنب بلدي على نسخة من قـرار أصدرتـه "هيئـة تحرير الشـام' بتاريخ 3 آذار الجاري، يقضى بإزالة الحرّاقات النفطية في بلدة معارة النعسان بريف إدلب الشرقي، بعد تكـرار شـكاوى الأهـالي.

وذكر الفصيل في قراره، أنه تلقّى عدد كبيرًا من شكاوى الأهالي، الذين "ثبت تضررهم صحيًا بسبب الروائح السامة المنبعثة من الحرّاقات"، وتم إيعاز المالكين بإزالة حراقاتهم قرب البلدة، وإعطائهم مهلة 20 يومًا لتنفيذ القرار.

الشاب براء أبو الحسن، من أهالي ريف ادلب الشرقي، أبدى ارتياحًا لهذا القرار، ودعا باقى القرى والبلدات لاتخاذ إجراءات مماثلة، والعمل بشكل جدي على معالجة هذه المسألة التي يعاني منها الجميع، واقترح أن تزال كافة الحرّاقات من المنطقة، وتحديد مناطق محددة خالية من السكان ليتم فيها عملية تكرير

من جهة أخرى، اعتبر تامر الديري، مالك إحدى الحرّاقات، أنه من الصعب الاستغناء عن الحرّاقات في المنطقة، وذلك للحاجة الماسة لتخديمها بالمواد النفطية المكررة، لكنه أقرّ بالأضرار التي سببتها ومازالت تسببها للأهالي، وقال "لو ضُبط الأمر بتقليص عدد الحرّاقات وتوزعها جغرافيًا لكان الضرر أقل بكثير، فالروائح المنبعثة من حراق واحد تكاد لا تتعدى مساحة 500 مـتر مربع، ولكـن عندما تضم ذات المنطقة عشرة حراقات فحتمًا ستتفاقم المشكلة".

بين الحاجة الماسة لوجود الحرّاقات لتأمين احتياجات المنطقة، والأضرار البيئية والصحية للأهالي عمومًا وأطفال إدلب خصوصًا، يبدو أن الحلول الجذرية للمسألة أمرٌ مستبعدٌ طالما أن تنظيم "الدولة" مازال يتحكم بالآبار النفطية شرق سـوريا، ويصدّر منتجاتها الخام إلى المناطق "المصررة".

#### 🔂 درعا – عنب بلدي

وسط صخب المعارك ضد قوات الأسد في مدينة درعا، وضد "جيش خالد بن الوليد"، المتهم من المعارضة بمبايعة تنظيم "الدولة الإسلامية" في ريف درعا الغربي، ومع حالة الشد والجذب الذي تشهده مفاوضات أستانة وجنيف، تفاجأت الأوساط الشعبية في درعا ب "مشروع وثيقة" تحمل اسم "وثيقة العهد" انتشرت بداية على شبكات التواصل الاجتماعي، ثم بدأت تدخل المجالس والنقاشات الشعبية بسرعة.

تحمل الوثيقة ضمن صفحاتها نقاطًا وصفها كثيرٌ من المتابعين بأنها "مثيرة للجدل"، في الوقت الذي ارتبطت فيه بأسماء عدد من الشخصيات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى العسكرية في درعا، حاول بعضهم التنصل منها في وقت لاحق، بينما اجتهدت شخصيات أخرى للدفاع عنها، ما يعني أن

هــذه الوثيقــة ليســت مجــرد "حبر عــلى ورق"، وما كانت لتخرج إلى النور إلا بعد اجتماعات ونقاشــات طويلة، ليطــرح ظهورها الســؤال: هل هي مبادرة حقيقية أم محاولة لجس النبض؟

#### لا تختلف عن دستور آي بلد

الناشط الحقوقي موسى العمار، أوضح في حديثه إلى عنب بلدي، أن الوثيقة لا تختلف من حيث الصياغة والبنود عن الدستور العام لأي دولة، "تحتوي على ثلاثين صفحة، تضمنت تسعة فصول، و50 مادة، ركزت في أهدافها ومقدمتها على وحدة سوريا أرضًا وشعبًا، وعلى تحقيـق أهـداف الثـورة السـورية، كـما أكدت على إقامة العدل، وإحقاق الحقوق، وضمان الحريات العامة".

وأكّد العمار أن هذه الإعلانات "لازمة لأي مشروع دستوري"، ولكن الوثيقة انتقلت بعد ذلك إلى الحديث عن محافظة درعا وإدارتها المحلية وهيئاتها التشريعية والتنفيذية، "هنا

لمفهوم التقسيم والحكم اللامركزي"، بحسب الحقوقي، الذي اعتبر أنَّ القائمين على الوثيقة يريدون من محافظة درعا أخذ الخطوة الأولى في تكريس التقسيم غير المعلن حتى الآن. وأضاف "التقسيم أصبح واقعًا على الأرض، مع رسم القوى الدولية والإقليمية لحدود سيطرة بين الأطراف المسلحة، وانحياز كل طرف نحو حليف على الأرض، لكننا لم نتوقع أن تأتي الخطوة الأولى من محافظة درعا".

وعلى الرغم من أن الحديث عن خطوات تقسيم حقيقية قد يكون مبكرًا، فما تم طرحه ليس أكثر من أوراق، قد لا تجد طريقها لأرض الواقع أبدًا، أردف الحقوقي، "يجب أن تثير هـذه الوثيقـة القلـق عـلى أقـل تقديـر، فهنـاك أطراف تسعى لتكريس التقسيم، والدفع بمحافظة درعا لطرح هذا الأمر وأخذ زمام المبادرة فيــه".

تكمن خطورة هذه الوثيقة، فهي ترسخ

### "المزارع يتمسك بأرضه مهما كانت الظروف"

# محاولاتٌ لإنعاش الأراضي الزراعية في ريف إدلب

#### 🛂 إدلب – عفاف جقمور

ألهمت الأرض منذ عشرات السنين، الشعراء الذين تغنوا بها، إلا أنها ومع استمرار الحرب في سوريا، غابت عن الاهتمامات اليومية لمزارعي ريف إدلب، فلم يبذلوا جهدهم فيها، كما أنها لم تعد توفر متطلباتهم، ما جعل الحاجة ماسة إلى إنعاش القطاع الزراعي.

إنعاشٌ بحثت عن تحقيقه منظمات مهتمة، من خلال دعم المزارعين في إعادة تأهيل أراضيهم، بمشاريع توفر البذار والأسمدة اللازمة، إضافة إلى زراعـة الأراضي.

#### المنظمات دعمت الفلاحين بالبذار

تنوعت آراء بعض الفلاحين الذين

الفلاحين، لم يكونوا ليستطيعوا زراعة أراضيهم، لولا البذار التي توزعها المنظمات، الفتين إلى أن "التوزيع يأتى متأخرًا أحيانًا ما يعيق الزراعة، ولكننا نقدر جهودهم التي يبذلونها".

ويتحدث فلأحو منطقة سهل الروج عن دعم جيد، مكنهم من الحصول

نشتري كيس بذار الحمّص بحوالي 400 لـيرة سـورية، بينـما وصـل سـعر كيـس السـماد إلى عـشرة آلاف تقريبًـا، ولكننا حصلنا عليها مجانًا، كما بعض الأدوية جيدة المفعول".

#### عوائق الزراعة الفردية

توصف "لجنة الإنقاذ الدولية" (IRC) بأنها فاعلة في مجال إنعاش القطاع الزراعي، وتشمل نشاطاتها مناطق ريف إدلب بشكل عام، ويقع مقرها الأساسي في دركوش، وتملك مقرات

جرود، المشرف على النشاط الزراعي المنظمة في فرع آفس، إن أهم عقبة يواجهها الفلاحون، تتمثل بارتفاع تكاليف الإنتاج، وسط غلاء المحروقات، "ما دعا كثيرًا منهم للجوء إلى الزراعة البعلية لتخفيف عبء تكلفة الري".

عزف آخرون عن زراعة المحاصيل الأساسية كالقمح، وأخرى ذات تكلفة عالية مثل الكمون والحبة السوداء، للسبب ذاته، وفق جرود، ويضيف في حديثٍ إلى عنب بلدي، "وزعنا قسائم للري والبذار والأسمدة، ونجهز لتوزيع سلل زراعية للخضار

#### قسائم زراعية للدعم

تدير لجنة الإنقاذ مشاريع متنوعة، منها حملات توعية بطرق مواجهة الآفات الزراعية، والأمراض التي تصيب المحاصيل الأساسية، من خلال تدريبات عـلى تـلافى المشـكلات، تديرهــا لجــان زراعية من المنطقة، باعتبارها صلة وصل بين فريق اللجنة والمزارعين، كما توزع قسائم تُصرف من المراكز

خالـد قبـش، مديـر القسـم الزراعـي، يصف سوريا بأنها "بلد زراعـي بامتياز"، معتبراً أن "آلة الحرب أضافت عبتًا على كاهل القطاع الزراعي، ما

فرعية أخرى في البلدات. ويقول المهندس الزراعي محمد

تغطيلة تكاليف الـري "باهظـة الثمن"، في ظل ارتفاع أسعار المحروقات، كأُبِّرز الصعوبات التي تقف في وجه

استطلعت عنب بلدي آراءهم من بلدات محمبــل وكفر ناصــح وســهل الروج في ريف إدلب، ويُجمع فلاحو محمبل على أن مشاريع الدعم "جيدة ومفيدة بشكل عام، وتاتي تشجيعًا للفلاح من خلال البذار المجانية التي تمكنه من التثبت في أرضه".

ويشير البعض إلى أن قرابة 40% من

"لم يصلنا شيء يذكر"، يقول بعض فلاحى كفر ناصح، ومنهم محمود، الذي يوضح أنه زرع الحنطة والثوم والبطاطا والحبة السوداء، "يملك كل مزارع هنا أربعة هكتارات من الأراضي على أقل تقدير ولكننا لم نحصل على دعـم زراعـي بالشــكل الأمثل".

على بعض المستلزمات، موضحين "كنا

تعتمد الزراعة البعلية على مياه الأمطار لتزويد

المحاصيل باحتياجاتها من الماء، على عكس

والمسطحات المائية، في سقاية المزروعات

المروية، التي تعتمد على المياه الجوفية أو الأنهار

تسبب بانخفاض جودة وكمية وأنواع المحاصيل، نتج عنه انخفاض المستوى الغذائي للسكان".

#### مزارعات يستثمرن الحدائق المنزلية

تضم لجنة الإنقاد فريقًا من المهندسات الزراعيات، ويعملن على مشاريع تمكن المزارعات من استثمار حدائقهن المنزلية، ووفق الفريق، فإن "للمرأة دور مهــم في زراعــة الأرض، وعليها يقع العبء الأكبر".

في كل بيت ريفي توجد حديقة منزلية، ووفق رؤية الفريق، فإن زراعة الحدائق "تؤمّن غذاءً كاملًا للمنزل"، مؤكدين أن توعية النساء بالقيمة الغذائية التي يمكن جنيها من مزروعات الحدائق، "جنزء من مشروعنا، فلا يمكن للمرأة البدء، إلا بعد أن تكون على دراية بمصادر الأغذية وأهميتها".

ويمكن للنساء اللواتي يزرعن حدائق منازلهن، تحصيل مردود مادي من

بيع الشــتلات، وهذا ما يدفـع الفريق إلى توجيه المزارعات نحو تطوير عملهن وزراعة مشاتل، ضمن مدارس تديرها في المنطقة، كون "المرأة والزراعة تُنْميان بعضهما البعض".

#### المتابعة هي الأساس

يرى المهندس الزراعي يوسف البريك، من منظمة "مسرات"،أن للمنظمات تأثيرًا إيجابيًا على المزارعين، "ولكن الدعم هو الأساس"، مشيرًا "لا نتكلم هنا عن الدعم بأكياس البذور، بل يجب أن يكون مستمرًا من خلال متابعة الزراعة والكشف على الأراضي والتزويد بالسماد ثم الري، وهذا ما يوجب تعاونًا من الفلاح". آلية عمل لجنة الإنقاذ كدعم زراعي "متوسطة مقارنة باسمها"، وفق البريك، الذي يوضح في حديثٍ إلى عنب بلدى، "لا فائدة من إعطاء المستفيد قسيمة ليصرفها من المركز

الزراعي المتعاقد، فهذا يجعله تحت رحمة صاحب المركز".

مع استمرار القصف وتراجع جودة المدخلات الزراعية إلى سـوريا، داوم معظم المزارعين على العناية بأراضيهم بالإمكانيات المتوفرة، ويؤكد محمد البكور، المهندس الزراعي من إدلب، أن معظم من بقى في سوريا استمر بالزراعة، "فالمزارع يتمسك بأرضه ويتحمل أعباءها مهما كانت الظروف".

تقـول "IRC" المرخصـة في تركيـا، إن المنظمة تسعى من خلال برنامجها الزراعي، إلى النهوض بالقطاع الزراعي، بكافــة الوســائل المتاحة، بما يســهم في تحقيق التنميــة الاقتصادية والاجتماعيةً المتكاملة والمستمرة، وتقليل الاعتماد على المساعدات الغذائية المقدمة على شكل سلل قليلة الجدوى.

هل تنجح المبادرة؟ وحول فرص نجاح المبادرة، أوضح العمار أنها " وُلــدت أو طُرحــت أساسًــا ميتة "، موضحًــا "الواقع العسكري والاقتصادي لا يساعدان على نجاحها، فضلًا عن الرفض المجتمعي لها، حيث تسيطر قوات الأسد على العامود الفقري لدرعا، وتفرض سياسة فصل الأرياف عن بعضها، كما أن الأردن ترفض التعامل مع فصائل وهيئات الثورة في درعا، من الناحيتين الاقتصادية والسياسية، وهي بذلك تحرم المحافظة من رئة التنفس الخارجية والبوابة الاقتصادية المهمة للتجارة مع الخارج". ومن وجهة نظر العمار ف "محافظة درعا بحاجة ماسة إلى جيرانها، فهي لا تمتلك من المقومات الاقتصاديـة إلا الزراعـة، والجـيران لا يبـدو أحدٌ منهم متشجع لفكرة اللامركزية"، واعتبر العمار أن القوة العسكرية لفصائل درعا غير قادرة على حماية هكذا مشروع، "مازالت قوات الأسد تسيطر على مواقع عسكرية مهمة جـدًا، كما أن الأســابيع الأخيرة أثبتت عجز الفصائل على مستوى استقلالية القرار

والقدرة العسكرية، حيث فشلت في كسر الحصار عن بلدة محجة، على الرغم من ابتعادها لمسافة قليلة جدًا عنها"، ليطرح العمار السؤال، "هل تستطيع هذه القوة حماية المحافظة مستقبلًا في ظــل هكذا مــشروع؟".

#### للحفاظ على المكتسبات الحالية

على الجانب الآخر، وجد المدرّس مظهر الحريري أن هذه الوثيقة هي "خطوة للحفاظ على المكتسبات الحالية"، واعتبر الحريري أن "سوريا لم تعد موحدة، وهذه حقيقة لا يختلف عليها أحد، ودرعا بحاجـة لمبادرة تنقذهـا مـن الوقـوع في الاحتـلال المباشر أو غير المباشر كما يحصل الآن في حلب، بالتدخل المباشر للقوى الخارجية، ونشرها للقواعد العســكرية، كــما فعلــت أمريــكا وروســيا وتركيــا... درعا على أقل تقدير لم تصل لهذا المنزلق حتى

"الحديث عن وحدة الثورة كلام عاطفي بعيد عن الواقع"، بحسب الحريري، إذ أظهرت الأشهر

الأخيرة أن ما يحصل في إدلب مثلًا لم يعد يلقي بظلاله على درعا، بل إنّ التهجير الذي تعرض له أهالي ريف دمشق، المحافظة الملاصقة لدرعا، لم ينعكس عليها بشكل كبير. وهنا اعتبر الحريري أنه "يجب علينا أن نعترف أن النظام بدأ يستعيد قوته، بفضل الدعم الدولي الذي يتلقاه عسكريًا وسياسيًا، لذلك علينا الحفاظ على ما اكتسبته الثورة في وقت سابق، عبر تقديم التنازلات، وربما القبول بمشاريع يجدها البعض مشبوهة، لكنها ستحافظ على هذه المكتسبات، قبل أن نخسرها

جميعها " . على كل حال، فالمواقف الشعبية لم تتأخر كثيرًا، فمجلس شورى أبناء مدينة درعا أصدر بيانًا، أعلن فيه عن "رفضه التام والمطلق" لهذه الوثيقة، معتبراً أنها "مشروع دخيل وفاسد، غايته الفتنة وشق الصف والإتجار بدماء الشهداء وآلام المعتقلين والجرحي"، داعيًا أن تكون محافظة درعا "المنطلق لمشروع الخلاص الجامع لسوريا". وبدورها أصدرت نقابة المحامين الأحرار في درعا

كل وثيقة من شأنها تكريس أي شكل من أشكال التقسيم والانفصال"، وأكدت النقابة أن "محافظة درعا جـزء لا يتجـزأ مـن الكيـان السـوري ووحـدة ترابه وشعبه".

بيانًا عبرت فيه عن "إدانتها وشجبها وتبرؤها من

يرى بعض المراقبين أن هذه الوثيقة تضع الحاضنة الشعبية والأهلية في درعا موضع الاختبار، فبعد أن استطاعت الدول الإقليمية إظهار قدرة كبيرة على التحكم بقرارات الفصائل العسكرية في الجنوب السوري، إلا ما ندر منها، فإنها اليوم تريد اختبار قدرة تحكمها بالقرارات السياسية الداخلية، بالإضافة لقدرتها على ضبط ردود فعل الحاضنة الشعبية، التي تبدو في معظمها رافضة لأي مشروع تقسيمي، هدف الصعاف المحافظة وعزلها عن محيطها أكثر فأكثر، ويبدو أن قدرة هذه الدول على تمريـر "وثيقـة العهـد" بشـكلها الحـالي، أو بعد تعدیله، سینظهر حجم قدرتها وسطوتها المستقبلية على المحافظة الجنوبية.

### ضد المقال.. مع أسامة



#### 🛂 محمد رشدی شریجی

كما هو معلوم انتشر مقال جريدة "طلعنا عالحرية" كالنار في الهشيم. في حالة نادرة اتفقت جهات قضائية من مختلف مناطق سوريا على حظر الجريدة من الدخول واستدعاء صاحبها. الشيخ أسامة الرفاعي لم يكفه بيان المجلس الإسلامي السوري، فخرج بتسجيل مصور طويل يربط به القضية بحزب البعث ونشاطه الإلحادي منذ السبعينيات. عدة مظاهرات في دوما ضد المقال، وتحريض في بعض خطب الجمعة ضد الجريدة وكادرها في الداخل.

من العجيب بطبيعة الحال أن تنشغل الساحة بأمر كهذا، ونظام الأسد يتقدم على كل جبهاته -وإن كانت حرب الفصائل فيما بينها برغم سقوط حلب لم تبق للعجب مكانًا- وقد كان بالإمكان لو تم تجاهل المقال السيئ من أصله أن يمر كما مر كثير غيره، دون أن يسمع به أحد أو أن يثير ما

ولكن بالرغم من ذلك يبقى رد الفعل الحاصل مقبولًا في حالة طبيعة، ولا يتوقع أن يثير مقال كهذا في أي بلد مسلم أقل من هذا، فنحن مسلمون في النهاية، وبكل تأكيد فإن مقالًا يصف الله بأوصاف مسيئة سيستفز أي مؤمن، وقد كان الأفضل من بعض المثقفين لو استفادوا من الحالة لإطلاق نقاش عن الحرية المنشودة وحدودها، وهو نقاش مايزال مفتوحًا في معظم دول العالم منذ قرون دون أن يفتح

وبعيدًا عن كل ذلك، فما هو مهم على المستوى الشخصي والعام، أكثر من المقال وكاتبه، هو أسامة نصار وزوجته ميمونة العمار وثائر حجازي، الذين طالهم التحريض بشكل مباشر وهم موجودون داخل دوما الآن، بالرغم من عدم علاقتهم بالموضوع أساسًا.

أسامة نصار هو نائب رئيس تحرير جريدة طلعنا عالحرية، ولمن لا يعرفه فهو أحد أعضاء المجموعة التي بدأت نشاطاً مجتمعيًا في داريا عام 2003، أدت إلى اعتقالها جميعًا، مع بداية الثورة كان من المعتقلين مع زوجته الحامل حينها في عتصام الداخلية في 16 آذار عشية انطلاق الثورة، ثم اعتقل مرة أخرى خلالها ليخرج ويتابع نشاطه في المجتمع المدني مع رزان زيتونة المغيبة منذ سنوات.

أسامة نصار هو بقية الثورة -كما كانت-في سوريا، وقد أبدى اعتراضه على نشر المقال، ثم استقال من منصبه في الجريدة بعدها، من الغريب أن يزج باسمه بالرغم من ذلك وأن يتحمل مسؤولية مقال لم يكتبه ولم يرض عنه، أما ميمونة العمار وثائر حجازي فليس لهم أي علاقة بالجريدة من قريب أو من بعيد، فيجب على القضاء في الغوطة المحاصرة من كل الجهات، وهو يحكم في القضية، ألَّا يأخذ أحدًا بجريرة أحد، فالحالة اليوم غير طبيعية والفوضى عارمة في المناطق المحررة، ومن شأن اي تحريض أن يؤدي إلى كوارث والشواهد على ذلك كثيرة للأسف.

أخطأت الثورة، والتيار الإسلامي الذي تصدرها، بمحاربة التيار المدنى داخل سوريا. وسيكون كارثيًا للثورة في هذه المرحلة الحرجة أن يتعرض أخر بقايا هذا التيار داخل سوريا للإلغاء.

حمل التقدم الذي حققه الجيش في الشمال والوسط السوري، وعودة سيطرته إلى الضفة الغربية من نهر الفرات، لأول مرة منذ أربع سنوات، بحسب الأركان الروسية، العديد من الرسائل للوضع السوري الجديد. وخاصة بعد السكون الذي عمّ سائر الجبهات الداخلية في كل من دمشق وحلب الغربية وإدلب ودرعا، مع التأكيدات الدولية والإقليمية حول أهمية وقف إطلاق النار وتجديد الالتزام به، وتحديدًا من قبل الحكومة التركية، التي شددت على أهمية وقف إطلاق النار، باعتباره أحد أهم مخرجات الأستانة وذلك عبر قمة تركيا– روسيا. تحركات النظام الحالية ستكون أكثر وضوحًا ودقةً، في ظل السكون

ليستثنى من ذلك تنظم الدولة، الذي أصبح عداؤه "جامعًا" لمختلف الأطراف وحجة مقبولة للتنسيق المشترك بين أطراف النزاع السوري، المحلية والإقليمية والدولية. فى حين تفرض الجغرافيا نفسها على سير المعارك مرة جديدة، حيث يختلف الوضع في تدمر عن نظيره في ريف حلب الشرقي الذي يتقدم فيه الجيش بشكل متسارع وعينه

على بلدة مسكنه ومدينة الطبقة.

شبه الكامل على مختلف الجبهات،

فالبادية المترامية الأطراف، والممتدة من منطقة الضمير إلى العمق العراقى، يسيطر فيها التنظيم على مناطق تشكل عقدًا قتالية تتيح له المناورة والهجمات الخاطفة. لذلك يسعى النظام والقوات الرديفة، قبل التقدم بأي محور، إلى تعزيز مواقعه في تدمر بشكل يتيح له صد أي هجمات خاطفة يشنها التنظيم، بهدف ضرب الخطوط الخلفية للمحاور المتقدمة.

تفاهمات لطباعة الفصل الأخير

من "ڪابوس داعش"

أما في الريف الحلبي الشرقي، فالتقدم بوتيرة منتظمة، وبالشكل الكلاسيكي، أتاح للنظام إعادة ترتيب الأوراق بشكل يكون فيه هو الرابح الأكبر لهذه العملية، فأهم المكاسب كانت السيطرة على محطة ضخ مياه بابري، ووصول الوحدات إلى ضفة الفرات، والسيطرة النارية على مطار "الجراح"، ليعتبر ساقطًا عسكريًا، رغم عمليات الكرّ والفرّ التي يتبعها التنظيم في المنطقة، ليضاف هذا المطار إلى مطار كويرس ويكون الدور المقبل على مطار الطبقة، ناهيك عن المكاسب السياسية التي

بدأ النظام باستثمارها. مدينتان بقيتا أمام وحدات الجيش ليكون الطريق باتجاه الطبقة سالكًا بسهولة، هما ديرحافر ومسكنة، وعملية السيطرة عليهما ستتسم بسهولة، وتعطي المجال لبدء تحريك محور خناصر باتجاه مفرق

الرصافة، فيلتقي بذلك مع القوات المتقدمة باتجاه مسكنة-الطبقة. أما المحور الآخر والذي سيتسم بالتعقيد، نظرًا لطبيعة المنطقة المراد السيطرة عليها، فهو محور أثريا- تدمر ليعزز لاحقًا سهولة التقدم باتجاه بلدة السخنة، والتي بدأ التمهيد الناري عليها لإخراج أي قوة للتنظيم يمكن أن تتحصن فيها. كل ذلك يحتاج لعدد كبير بالقوات على الأرض، لذلك سيتم اللجوء إلى الجبهات الساكنة لسحب الفائض منها إلى معارك الداخل. محاور لابد من التركيز عليها من أجل التحضير للمعركة الكبرى في دير الزور المحاصرة، والتي بحكم الظروف أصبحت العاصمة الفعلية للتنظيم

وسوريا. لذا نستطيع القول إننا أمام المشاهد الأخيرة لفيلم الرعب الذي جرت أحداثه على أراضى أعرق بلدين في المنطقة سوريا والعراق، وتسبب بتهجير مئات الآلاف من السكان وتدمير البنية التاريخية والحضارية، وأعاد المنطقة قرونًا إلى الوراء، والذى سرّع من مجريات نهايته عدة تفاهمات وخطوات دولية ومحلية كانت الأشهر الماضية حافلة بها. إلا أن التطورات الميدانية تركت أثارًا واضحة، ربما كان آخرها ما جرى

والمنطقة الأكثر أمانًا له بعد خسارته

لأغلب مناطق سيطرته في العراق

في منبج والذي تمثل بالصراخ الأمريكي (أنا موجود على الأرض)، وانعكس بظهور عربات "سترايكر" الأمريكية مع وحدات من الجيش الأمريكي، تزامنًا مع وصول وحدات الجيش إلى مناطق منبج، وما تلاها من اعتراف رسمي ولأول مرة بوجود قواعد عسكرية جوية أمريكية في سوريا، رغم أن وجودها الفعلي والتنسيق مع بعض الأطراف المحلية يسبق ذلك بكثير. جاء الإعلان على لسان الجنرال جاي سيلفيريا، نائب قائد القيادة المركزية لسلاح الجو الأمريكي، كما تم تنفيذ أكثر من 100 عملية هبوط لطيران الشحن

الأمريكي. ارتفاع وتيرة التواصل بين مختلف الأطراف، وخروج التفاهمات والتنسيق بين الدول المختلفة على الأرض السورية إلى العلن، ومنها الزيارة التى قام بها الجنرال جوزيف دنفورد، رئيس أركان الجيش الأمريكي، إلى الأردن، والتقى فيها بالملك عبد الله بعد يومين من اللقاء الذي جمع رؤساء أركان جيوش روسيا وتركيا والولايات المتحدة، والتصريحات الصادرة من الدول المعنية بالحرب السورية، كل ذلك يؤكد أننا في المشاهد الأخيرة من ". "كابوس التنظيم"، في ليل الحرب المستمرة الذي لا يبدو له فجر قريب

## منبج ومعرض الدبابات العالمي



#### 🔝 إبراهيم العلوش

تصل الدبابات من كل أطراف العالم إلى منبج، دبابات من أمريكا وروسيا وتركيا وإيران، يركبها عرب وأكراد وأجانب، ويسوقون سيولًا من اللاجئين الفقراء أمامهم، في مشاهد تشبه مشاهد يوم القيامة، وتتفوق على مشاهد الأك السينمائية بقسوتها وبمعاناة الناس فيها. دبابات تبحث عن البحتري، وعمر أبو ريشة، وأبو فراس الحمداني، من أجل تغيير لغتهم، وتحويلهم إلى مشاريع "قسد" الانفصالية، وليكتبوا قصائد تمتدح عبدالله أوجلان، وليرفعوا صوره التي تشبه تصاميمها وابتساماتها صور بشار الأسد وأبيه الذي كان حليف أوجلان المحبب.

ولأن التاريخ يعيد نفسه بتحالف الأوجلانيين مع الأسد، فإن قوات "قسد" قامت بتسليم أكثر من 15 قرية لقوات الأسد غرب منبج، وذلك بالتزامن مع فتح داعش طريق مدينة تادف لقوات النظام، وتمكينه من المشاركة بالتهجير والنزوح الذي أجاد أداءه بحرفية، فاقت حرفية الإسرائيليين منذ الأربعينيات من القرن الماضي.

طوال نصف قرن من حكم المآفيا الأسدية، ظلت منبج مدينة تزاداد فقرًا وإهمالًا واستفحلت فيها آفة الهجرة، إلى درجة أنك تحسب أن من كل اثنين من الشباب يوجد واحد مهاجر أو نازح أو يعمل خارج منبج، وامتلأت بهم مدينة بيروت بشكل خاص إلى درجة أنك تسمع النداءات في كراجات بيروت وهي تصيح على الركاب المنبجيين، أكثر مما تسمعها وهي تنادي على مسافري أي مدينة سورية أخرى، فهم عمال البناء، وعمال الزراعة، وعمال مختلف الأعمال الشاقة التي يأنف الآخرون

من القيام بها، ورغم قسوة الأعمال التي يقومون بها، فإنك كنت تجدهم نائمين تحت جسر الكولا البيروتي، وفي الورشات، وفي أحسن الأحوال في الغرف المتناثرة على أطراف الضواحي اللبنانية. واليوم تجتمع الدبابات العالمية لاستكمال تهجير أهالى منبج ومناطقها البالغ عددهم أكثر من 600 ألف إنسان، وتستطيع أن تشاهد الكثير من الفيديوهات التى تصور قوات الأسد وهى تقصف القرى والبلدات المنبجية، بعدما أشبعت داعش و"قسد" الأهالي قصفًا وترهيبًا وتهجيرًا. ظل النظام أكثر من عشرين سنة يتاجر بأهل منبج، ويعدهم بأنه سيعلن منبج محافظة مستقلة عن حلب، ويؤمن لها بعض الخدمات، ولم يف بوعوده الكاذبة إلا على الورق، مرة بحجة أن العماد الشهابي ربيب النظام، ورئيس أركانه المزمن، يريد مدينة الباب هي مركز المحافظة الجديدة، ومرة يتحجج بالخطر الكردي الذي كان يضحُمه وينفخ في ناره ليرهب العرب به، وليحول الأكراد إلى أعداء، وقد صدّق جماعة (قسد) هذه

الأكاذيب ووصموا كل عربي في الشمال السوري بأنه داعشي وهربجي، وما إلى ذلك من آدوات التلاعب وتأجيج الأحقّاد بين العرب والأكراد. ولقد أصر النظام أن يلخص منبج وأهاليها بشخصية النائب البرلماني المزمن (ذياب الماشي)، الذي لم توفره أجهزة النظام نفسه، وحولته إلى نموذج سوري متخلف ليباهي النظام بنفسه وبحداثته أمام العالم، و ليقدم حافظ الأسد ديكًا مزركشًا يصيح فوق الخراب الذي ترعاه أجهزة

التعذيب والقهر التي ينسجها في الأقبية. صوّرت داعش في بداية ظهورها منبج كمركز لعصابات السرقة والنهب والتعفيش، الذي انتشر بالتوازي مع تعفيش الجيش للمناطق السورية التي يدخلها، وقدمت نفسها لأهالي المدن الأخرى كمخلِّص من سطوة الخطف والاغتيال والتعفيش، ومارسته هي بحرفية ووحشية، لا تقارن إلا بوحشية النظّام المخابراتي نفسه.

اليوم يتدفق أهالي منبج وريفها في الوديان وفى الطرقات البعيدة وتحت المطر والبرد القارس وتتقاذفهم المخاوف من عودة داعش، ومن ممارسات "قسد" ومن انتقامات النظام وميليشياته الطائفية وأجهزة مخابراته المدمنة على التعذيب، ومن المصير الذي يرسم في مكاتب

الدول الكبرى، والذي يجهله الأهالي ويخشون من الانفصال عن الوطن السوري الأم الذي احتكره النظام وروسيا وإيران.

منبج ومعرض الدبابات العالمي الذي يتمشى فى شوارعها وفي قراها، جعل ثلاثة رؤساء أركان لأكبر الدول يجتمعون من أجل تحديد مصيرها، وهم رؤساء أركان جيوش أمريكا وروسيا وتركيا، وطبعًا لا حضور للنظام ولا لدولة الممانعة الطائفية، إلا من خلف الستار.

فقراء منبج الذين ساهموا ببناء لبنان والأردن والسعودية يعاملون اليوم كقطعان سائبة، وليس كبشر لهم كرامتهم ولهم حقوقهم الإنسانية، فالنظام أجبرهم أن يهاجروا ليبنوا مدن الآخرين وليتركوا مدينتهم العريقة منذأن كانت تدعى هيرابولس، وظلت أشبه بقرية نائية يحكمها البعث بتخريبه، ويقتصر حضورها الرسمى على شخصية ذياب الماشي، ولعل فيلم الراحل عمر أميرالاي (طوفان في بلاد البعث) يلخص حضور نظام البعث في هذه المنطقة وإصراره على السخرية من سكانها.

أهالي منبج استطاعوا أن يشقوا صفوف داعش، إذ عقد أبناؤها حلفًا بينهم لتخليص مدينتهم من التنظيم ومن الدمار، فانفصل أهل منبج عن دولة داعش، وفرّ مقاتلوها هاربين من المدينة، واليوم هل سيقاومون القوات الانفصالية، ويمنعون قيام دويلة الأقلية القومية، بعد أن اندحر النظام الحاكم بقوة الأقلية الطائفية؟

أهالي منبج المقهورون والمشردون، هل سيكونون هم أصحاب الرأي فيما يجري ببلدهم، وهل سيقفون على الحياد وهم يرون دبابات العالم، التي جاءت لاقتسام إرث دويلة البغدادي المنهزمة على كل الجبهات، وفرض دويلة الانفصال عن الوطن السوري؟ هل يتحول معرض منبج للدبابات حافزًا إلى بداية جديدة لعودة الروح الوطنية السورية ووقف العبث بمصير الشعب السوري... هل ستكون منبج نقطة الارتكاز لهزيمة الميلشيات الانفصالية المستقوية بالاحتلالات الغربية والشرقية؟ الثورة السورية ما تزال نارها مشتعلة، ولم يطفئها النظام ولا الإرهابيون، كما لن يطفئها الغزاة، ولا الخونة، مهما تعاظم غرورهم، فهل يعيد الانفصاليون حساباتهم، وهل سترحل دبابات المعرض إلى بلدانها، أم ستنتظر لتتحول إلى رماد!.



لاهرة تناصر الثورة السورية في ادلب 23 كانون الأول 2016 (عنب بندي)

# الثورة السورية فی ست سنوات

### نماذج مشرقة تصارع انحراف القيم

#### 🛂 عنب بلدى– فريق التحقيقات

يحيى مناهضو النظام السوري، في 15 آذار الجاري، الذكرى السنوية السادسة للثورة ضد النظام السوري، في ظل واقع معقّد تشهده الساحة على امتدادها، من تداخلات سياسية وأدلجـة عسـكرية ومناطقيـة بعيـدة عن المبـادئ التي خـرج من أجلهـا السـوريون، مطالبين بالحرية والعدالة الاجتماعية.

وتحاول عنب بلدي من خلال هذا الملف، الوقوف على أسباب انحراف قيم الثورة في المناطق "المحررة"، ورؤية رموز وناشطين سوريين للحلول المطروحة، دون إغفال بعض النماذج المشرقة التي باتت تصارع التيارات الفكرية والعسكرية الخارجة عن سياق المفاهيم الثورية.



عظاهرة في مدينة ادلب 23 ڪانون الأول 2016

والبلدات السورية شمالًا وجنوبًا وشرقًا وغربًا.

### مفاهيم الثورة وانحراف البوصلة

وأعلن في آب 2011 تأسيس أول كيان مدنى ثوري جامع، بمسمى "الهيئة العامــة للثـورة السـورية"، لتضـع جملـة مبادئ ومفاهيم تحاول من خلالها توحيد الجهود وتنسيقها، وإنشاء منابر سياسية وثورية تخاطب الداخل والخارج، ليقابل هذا الكيان بترحيب واسع من قبل التنسيقيات المحلية في

المحافظــات الســورية. ولخصت "الهيئة العامة للثورة السورية" مبادئها ومفاهيمها بستة بنود رئيسية، تنص على "الالتزام بهدف الثورة الأساسي وهـو إسـقاط النظـام السـوري التسلطي اللاشرعي، من أجل تمكين شعبنا السورى بمكوناته المختلفة من بناء دولته المدنية الديمقراطية، وتحقيق تطلعاته في الحريــه والمســاواة والكرامــه واحترام حقوق الإنسان".

وتشدد مفاهيم الهيئة على "الوحدة الوطنية وسلمية الثورة ولا طائفيتها"، منوهة إلى أن "الثورة من أجل التغيير هي عمل وطني ينجزه السوريون

بقواهم وقدراتهم"، وأن الثورة الشعبية هي "مصدر الشرعية السياسية في البلاد، وستبقى مستمرة إلى حين تحقيق أهداف الشعب السوري في الحرية والمساواة والكرامــة".

وذهبت "الهيئة" إلى التأكيد على "وحدة ســوريا أرضًا وشـعبًا"، مذكــرة بــأن "الثورة السورية ثورة شعبية سلمية، وليست تحت أي مظلة دينية أو طائفية أو عرقية إثنية بعينها، أو أيديولوجيا سياسية محددة".

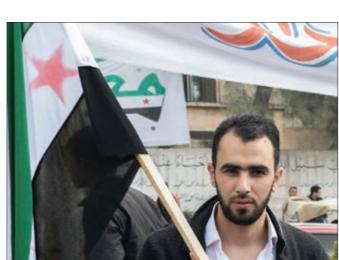
#### المبادئ كما يراها أبناء "الثورة"

وفق رؤية بيان ريحان، رئيسة مكتب المرأة في المجلس المحلي لمدينة دوما، فإن الثورة السورية انطلقت بعد عهد طويل من الظلم والاستبداد، الذي مارسة نظام الأسد "القمعي"، في كافة نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما أنها انطلقت تحمل مبدأ الحرية والعدالة، كحـق لجميع السـوريين.

"ثورتُنا كانت تضم جميع الشرائح

هادى العبد الله





المجتمعية والديانات في سوريا، بعيدًا عن التفرقة بينها"، وفق غالية الرحال، مديـرة منظمــة "مزايــا"، والتي فــازت آذار الجاري، بجائزة "المرأة البطّل والثقة"، التي تقّدّمها وكالة "رويترز".

أسهمت الثورات المناهضة للديكتاتوريات في تونس ومصر وليبيا، مطلع العقد الثاني من الألفية الجديدة، بما سمى حينها "الربيع العربي"، بانطلاق الثورة ضد نظام بشار الأسد السلطوري، وكانت البداية من العاصمة حمشق في 15 آذار، لكن درعا شهدت انطلاقتها الفعلية بعد ثلاثة أيام، لتمتد بعدها إلى معظم المدن



بیان ریحان رئيسة مكتب المرآة في المجلس المحلى لمدينة حوما

ورأت رحّال أن المبادئ التي انطلقت عليها الثورة، تمثلت بإسقاط نظام مستبد، "بدأت سلمية وحتى اليوم هناك فئة كبيرة تُنادي بالمبادئ الأساسية بعيدًا عن السلاح ".

لا يختلف رأي الناشط الإعلامي، هادي العبد الله، كثيراً عما تحدثت به كلّ من ريحان ورحال، فالمبادئ التي خرجت من أجلها الثورة السورية برأيه، تمثلت بالمطالبة بالحرية والكرامة، ثم تحولت إلى إسـقاط نظـام الأسد،"فالسـوريون أرادوا الحصول على حق طبيعي، ولم يطلبــوا شــيئًا غريبًــا أو مسًــتحيلًا".

#### هل انحرفت عن مبادئها؟

نعم كان هناك انصراف واضح، كما رأى العقيد رياض الأسعد، مؤسس "الجيش الحر"، موضحًا أن "السبب الأول والأخير هو الدعم غير الصحيح والموجه والمـشروط، إن كان دعمًا ماليًا أو عسـكريًا، فهـذا أدى إلى اختراقـات في الثـورة". "حتى الشبيحة استطاعوا التغلف في

موارد الدعم وشكلوا فصائل وتشكيلات خاصـة بهم"، بحسـب وجهة نظر الأسعد، معتبراً أنه من هذا المنطلق بدأت الثورة تأخذ منحىً آخر، وهو منحى "يغاير الجيش الحر الذي أسسناه ليكون مؤسسة تضبط عمل الثورة ويؤسسها بشكل صحيح لتحقق أهدافها"، مضيفًا "كانت الأمور تسير بشكل صحيح جدًا، وكنا ضد الدعم المشروط، ولكننا لم نستطع إيقاف لأنه كان التيار الأقوى مع الأسف، وهذا من أساس الفشل الذي

"تشوهات الثورة التي حرفتها عن وأوضح العقيد الأسعد أن "الداعم له توجهات خاصة وأجندات محددة، فوجد أشخاصًا يناسبونه لتنفيذ أجنداته الخاصة، بمن فيهم الشبيحة الذين تغلغلوا في صفوف الثورة ووصلوا إلى مراكز كبيرة فيها، وهذا واضح من خلال سیاسیین وعسکریین، وهـو موضـوع وغياب الهدف الواحد لها". متكامل مع الناحية الأخلاقية وانحراف بوصلة البعض، فاستطاع النظام تحقيق اختراقات في صفوف الثورة، وهو ما

شاهدناه في مناطق وأشخاص عادوا إلى حضـن النظـام مؤخـرًا". استمرت الثورة على مبادئها، إلى أن تحولت نحو السلاح، وسط تزايد الاعتقالات والقتل والتعذيب، "وهنا بدأت أكبر في المراحل المقبلة". تنحرف عن مسارها عام 2013"، لأسباب مختلفة لخصتها بيان ريحان بـــ "الدعم "لكن هذا مسار طبيعي لكل ثورة في الخارجي الذي حكم الثورة، وغدت تتبع لـدولٍ بعينها وتنفذ سياسـتها على الأرض،

إضافة إلى حصار النظام لمناطق مختلفة معظمها في ريف دمشـق". كما أسهم النظام من خلال الهدن و"المصالحات" في خلخلة التركيبة المجتمعية ضمن تلك المناطق، التي غدا أهلها منقسمين بينه وبين "الجيش الحر"، على حد وصف الناشطة الدمشقية، وقالت إن اعتماد منظمات المجتمع المدني، التي دخلت إلى المناطق "المحررة"، على فئة معينة من الشعب

السوري، أدى إلى خلـل اجتماعـي آخـر. المرحلة المفصلية الأولى في الثورة، حددتها ريحان بمــا حصل في مدينة داريا، مشــيرةً إلى أن "ارتباط بعض قيادات الجيش الحر بسياسات خارجية، على سبيل المثال فصائل درعا، التي كانت الأقرب إلى داريا، منعها من مساندة المدينة، وهنا بدأ مسلسل التخوين للفصائل، التي تحولت عن هدفها الأساسي في حماية الشعب السوري، إلى قيادة أعمال التجارة وغير ذلك".

مسارها كثيرة، أبرزها موضوع حُكم المناطق المحررة قبل إسقاط النظام"، وفق غالية رحال، وعزت السبب إلى المظاهر المسلحة المتفرقة لفصائل منها إسلامية وأخرى تتبع للجيش الحر وغيرها، محددةً سبب التشوهات "لتشرذم الفصائل التي تواجه النظام واعتبرت رحال، وهي والدة "الشهيد"

خالــد العيــسى، أن المجهولــين في ســوريا "كثيرون اليوم"، وهم من اخترقوا كافة الجهات في الثورة السورية تقريبًا، "فاختلط الصالح بالطالح"، مؤكدةً "من تجربة شخصية نحن متأكدون بأننا سنصاب بخسائر جديدة، ربما تكون

العالم، وانحراف المسار حالة غير سيئة، بشرط عودة الثورة إلى مبادئها"، وفق رؤيـة رحـال، التـي أشـارت إلى أن النظام أســهم "بشــكل كبــير" في تشــويه الثورة، بانتهاجه تلك السياسة عن قصد منذ بدايتها، "وبفتحه السجون والحدود، أمام الكثيرين ممن انضموا لفصائل الثورة، وكل هذا مقصود ومخطط له". يختلف هادي العبد الله قليلًا عن وجهتي النظر السابقتين، "فلا نستطيع أن نقول إن الثورة انحرفت بالمطلق عن مبادئها، وإنما مرت بمراحل ومخاضات عسيرة،



### نماذج ثورية وقفت فى وجه الانحراف

ماتزال كفرنبل وسراقب ومعرة النعمان في محافظة إدلب، والأتارب ومارع واعزاز في حلب، وبلدات الغوطة الشرقية في ريف دمشق تشهد حراكا سلميًا رغم كل الشوائب، وحافظ طيف واسع من ناشطي وأهالي المبادئ الأساسية للثورة، لليصارعوا الأدلجة ومناخ التطرف السائد.

معرة النعمان، إحدى أبرز مدن محافظة إدلب، كان لها دور في مواجهة أيديولوجيا الفصائل الإسلامية، فوقفت سدًا أمام محاولة "جبهة فتح الشام" فرض هيمنتها العسكرية والفكرية عليها، وخرجت في مظاهرات مستمرة منذ العام الفائت وحتى يومنا هذا ضد الرايات السوداء، وسعي "الجبهة" لتنصيب نفسها كسلطة أمر واقع في المدينة، كما فعلت في بعض بلدات المحافظة.

كذلك فإن تيارات وتنسيقيات ثورية في كفرنبل وسراقب، مازالت تحافظ على جملة المفاهيم الثورية الرئيسية، في ريف حلب، ولا سيما ولات الرب، والتي احتوت تجربة السوري، من خلال مجلس محلي متماسك وخطاب شوري واضح، في محيط جهادي واقتتال بطله الأيديولوجيا".

في الغوطة الشرقية، ورغم ظروف الحصار ومحاولات الاقتصام وآلة الموت المستمرة، مازال الحراك السلمي يعد أحد أبرز مظاهرها الأسبوعية، فأعلام الثورة وراياتها ومبادئها تجدها حاضرة في مظاهرات دوما وعربين وسقبا وحمورية وزملكا وكفربطنا، بعيدًا عن الخلافات المناطقية والفكرية بين فصائلها.

### حلولٌ مطروحة لإعادة الثورة سيرتها الأولى

حاولت التخلص منها والعودة إلى نفس البوصلة التي انطلقت من أجلها بشكل متكرر، من خلال أشخاص موجودين حتى اليوم، يؤمنون ومتمكسون بمبادئها الأولى".

وبحسب الناشط الحائز على جائزة حرية الصحافة، من منظمة "مراسلون بلاحدود"، فإن الثورة "ضعفت في أماكن وقويت في أخرى، بينما تصدّر بعض الأشخاص المشهد السوري وحاولوا تغيير خطاباتها"، عازيًا سبب المخاضات ومحاولات تغيير الخطاب "إلى الأدلجة التي حدثت لا سيما بعد تحول الثورة من السلمية إلى العمل

ورأى العبد الله أنه من الضروري الإشارة إلى أن "الثورة لم تختر العمل المسلح بمحض إرادتها، بل أجبرت عليه للدفاع عن الشعب السوري، في ظل سياسة الأسد القمعية"، مردفًا "في الفترة الأولى كان الثوار بعيدين كل البعد عن الأدلجة والتبعات الخارجية، ولذلك نجحوا في كسب تعاطف عربي وعالمي واسع، وحرروا مساحات واسعة من سوريا وصلت إلى 60% من مساحة البلاد حينها".

"ظهور تنظيم داعش الذي غدر بالسوريين وطعنهم في الظهر، واحتل بالمكر والخديعة مساحات واسعة من المناطق والقرى التي حررها الثوار"، وصفه العبد الله بالأدلجة العسكرية، التي قسمت السوريين بين مؤيد ومعارض.

أحد أسباب ضياع الخطاب الموحد للثورة السورية هو تشتت السورين بين كافة الأطراف، وفق العبد الله، فاقسم أجبر على أن يكون مع داعش بحكم وجوده في مناطق سيطرتهم، والبعض توجه إلى فصائل إسلامية وتنظيم (جبهة النصرة)، وآخرون تبعوا الجيش الحر الذي يتلقى دعمة من

الدول الغربية".

"انفصال المعارضة السياسية في الضارج عن الواقع، في الوقت الذي من المفترض أن تكون ممثلة للسوريين"، أدى إلى "ضياع الضائع" في خطاب الناشط الإعلامي، إلا أنه أكد على وجود قسم "لا بأس به" من السوريين، ممن مازالوا متمسكين بمبادئ الثورة، رغم كل التجاذبات العسكرية والاختلافات كل التجاذبات العسكرية والاختلافات السياسية، "ولكن الجميع يصاول إخفاء صوت هذا القسم، المستمر في عمله داخل سوريا، بعيدًا عن كل تلك

التجاذبات".



العقيد رياض الأسعد مؤسس الجيش الحر

غالية الرحال، مديرة منظمة "مزايا" بجانب "الشهيد" الإعلامى



ثورتنا كانت تضم جميع الشرائح المجتمعية والديانات في سوريا، بعيدًا عن التفرقة بينها

عن مكانه في الثورة، أجاب أنه "موجـود كـما كان في السـابق، على موقفه وثوابته، يحاول أن يناضل قدر المستطاع، يتواصل مع الشخصيات في الداخل والخارج ليعيد السفينة إلى مسارها الصحيح، موجود في جميع مفاصل الثورة بعيدًا عن الإعلام الذي يصاول أن يسكت الأصوات ويبعد الشخصيات الحقيقيــة للثــورة، ويضــع مكانهــا شخصيات تعوم وتتآمر على سـوريا وتنتج مشـاريع تقسـيمية"، مردفًا "نحن موجودون، نقاوم قدر ما نستطيع، وهناك شخصيات نتحاور معها وفق أهداف وثوابت م تتفسر ".

"إذا قلنا إن الثورة انتهت فهو إجماف بحقها"، كما أكد العقيد الأسعد، مضيفًا "هذه الثورة انطلقت واستنزفت جهدًا كبيرًا مازال مستمرًا، وحتى لو استمرت للأجيال القادمة فإنها ثورة فكر قبل أن تكون ثورة كرامة لإسقاط النظام، لأن المجتمع عندما يعي فكريًا فإن النظام سيسقط بكل تأكيد".

وشدد الأسعد على أن "الثورة مستمرة، والناس الذين خرجوا بمبادئهم مازالوا ثابتين عليها، ولم يتغيروا أبدًا ويناضلون رغم الظروف والتحديات، ويحاولون ومشاريع، فالنضال عبر التاريخ لا يتوقف عند فترة زمنية محددة، وست سنوات من عمر الثورة قليل جدًا وستستمر"، بحسب تعبيره.

ووسط زحمة "التشوهات" التي طالت الثورة، طرحت بيان ريحان حلولًا أولها المسارعة في ترتيب

الأمور ضمن مناطق سيطرة المعارضة، ثم العمل على الشقين المدني والعسكري، "والضغط على فصائل الجيش الحر، لقيادة عمل عسكري موحد هدف الدفاع عن تلك المناطق، بالتنسيق مع المعارضة الخارجية، التي تمسك ملف التفاوض".

واعتبرت رئيسة مكتب المرأة في مجلس دوما أنه من خلال ذلك "تستطيع الفصائل عكس صورة الوضع دوليًا، وهذا ما يعطي المعارضة تستطيع تسلم زمام الأمور مع رحيل الأسد، من خلال طرح النموذج الجيد في قيادة الدولة، والعمل المدني في إصلاح الناطق المحررة".

أما غالية رحال فدعت باعتبارها مواطنة سورية عايشت الثورة من يومها الأول، الشعب السوري "لزيادة الوعى للخطط والمسارات التي تحرف الثورة، باعتباره الخاسر الأول والأخير"، مطالبةً بتوحيد الهدف "وتوجيه فوهة السلاح لإسقاط النظام، لا نحو الشعب ونحو بعضنا البعض". الحلول صعبة في ظل التعقيد الشــديد للوضــع الســوري، وخــروج القرار من يد السوريين في كثير من المواقع "كحقيقة مرة"، بحسب هادي العبد الله، الذي دعا السوريين إلى "تذكر الآلاف ممن استشهدوا واعتقلوا في بداية الثورة، لنكون أوفياء للدماء والصرخات، ومعاناة النازح والمهجر وعذابات الجريح"، مؤكدًا "إذا فكرنا بكل هـؤلاء نجـد أنه من الطبيعي والضروري العودة إلى ما بـدأت عليـه الثـورة".

# الثورة مستمرة

## "نصرة لدماء الشهداء والمعتقلين

مراسلو عنب بلدي توجهوا لاستطلاع آراء مجموعة من المدنيين والمثقفين والناشطين السوريين في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، وكان السؤال: هل ماتزال الثورة السورية قائمة حتى الآن؟. وبينما وجد البعض أنها انتهت وحِرّفت مبادئها وتحولت إلى العسكرة والحروب والصراعات الدولية، وجد آخرون أنها ماتزال موجودة في "حسّ" السوريين، فهي انطلقت ضد الظلّم والجرائم و"وقودها الأساسي هم الشهداء".



طفل يحمل علم الثورة في مظاهرة في جرابلس 27 كانون الثاني 2017 (عنب بلدس)

تدرجت محافظة إدلب خلال السنوات الست الماضية، لتتحول إلى حاضنة رئيسية لمعارضي الأسد في سوريا، ومنطقة تشهد اكتظاظًا سكانيًا من السكان المحليين والوافدين الجدد. ولاقت المدينة تنوعًا فصائليًا، من جماعات إسلامية وفصائل "الجيش الحر" على اختلاف مسمياتها، لتبدأ مرحلة التناحر والاقتتال فيما بينها خاصة خلال العامين الفائتين، الأمر الذي كان له الدور الأكبر في تحويل وتحريف مسار الثورة السورية ومفاهيمها لدى غالبية المقيمين في المدينة، فطالما "الاقتتال موجود، والقادة على رأسه، فلا وجود لأى ثـورة"، كـما قــال أحدهــم.

مراسلو عنب بلدي في المحافظة، مراسلو عنب بلدي في المحافظة، المدنيين في المدينة واسعة من المدنيين في المدنية وريفها، منهم من والتصميم مازال باقيًا على إسقاط النظام بعد الجرائم التي ارتكبها والأطفال الذين قتلهم"، ورأوا أنها "لن تتهي كونها ثورة شعب وليست ثورة فصيل من الفصائل يريد أن يبني دولة لنفسه... الظالم له جولة واحدة في ما الحدة سه في بنته ".

فقط والحق سوف ينتصر". وجاء ذلك اعتمادًا على أنه "مر على الثورة ست سنوات ودخلت في السابعة ولو استطاع النظام أن يقضي عليها في السنوات الأولى، وقودها الشهداء وسنستمر فيها حتى الشهادة أو النصر".

إلا أن شريحة أخرى من أهالي المدينة أشارت إلى أن "الشورة انتهت تزامنًا مع الهدن المنعقدة مع نظام الأسد، إضافة للاقتصارها على الحديث عن اقتتال الفصائل بين بعضها، ونسيان عدا عن ذلك اعتبر آخرون أنه "في حال بقاء الشورة على مسارها في واقعنا الحالي تسمى ثورة فاشلة، فلم نجن طوال السنوات الست الماضية أي نجاح، واتجاهنا نحو الأسوأ بات

تقى طالبة جامعية أشارت إلى أن "الخلافات بين الفصائل تشعر الشعب أن الثورة قد انتهت"، مضيفةً الفصائل في هذا الوقت يجب أن تكون يدًا واحدة حتى تظهر للقوى التي تقاتل بجانب النظام السوري من روسيا وإيران أننا استطعنا أن نحقق نصرًا عليهم، رغم طيرانهم وأسلحتهم واجتماعاتهم ضدنا". ووفقًا لرؤية المهندس الزراعي رياض سميع، فإن "الثورة ماتزال قائمة، لأنها بدأت ضد الظلم والقهر الذي قام به نظام الأسد ضد شعبه، ومفهومها العام هو انقلاب على الأمر الواقع السيئ إلى وضع أفضل"، مضيفًا "رغم وجود بعض الشواذ

نتطلع لثورة تعيد بناء ما دمره

النظام، وإعادة الهيكلية للمؤسسات

من جهتها اعتبرت الناشطة سلوى عبد الرحمن أن "الشعب السوري بحاجة لثورات عديدة، ليس فقط للفساد بل للحياة الاجتماعية وضد الظلم والاضطهاد"، وتابعت "إذا كان اقتتال الفصائل يسبب خلافات ومشاكل كبيرة، هذا لا يعني أن نتراجع عن مبادئ ثورتنا لإسقاط

لكن وجهة نظر مهندس المعلوماتية محمد غزال اختلفت عن الطروحات السابقة، فالثورة تنقسم إلى قسمين الأول مدني، والثاني عسكري، المدني "انتهى منذ ثلاث سنوات مضت"، أما العسكري "مستمر حاليًا حتى تحقيق مطالب الثورة المدنية".

وبحسب مديرة منظمة "بارقة أمل"، ندى سميع، فإن الثورة قد "نجحت"، و"يكفي أننا انتصرنا على ذاتنا وعلى النظام، وهذا الأمر هو استمرار لاستكمال النجاح".

#### مدينة حمص تودع آخر معاقل المعارضة

تشارف المعارضة على إخلاء الوعر، آخياء الثورة في مدينة حمص، وفق اتفاق تهجير أتقنه النظام السوري في ريف دمشق، وهو ما انعكس على آراء بعض ناشطيه، إذ اعتبر الناشط الإعلامي مروان أصلان أن "الثورة السورية انتهت، خاصة بعد عملية إدخال المبعوثين الأمميين إلى سوريا، والاجتماعات السياسية الأخيرة كأستانة وجنيف"، مردفًا أن "الواقع الصالي هو حرب على الإسلام والمسلمين".

من جهته قال الناشط رضوان الهندي، مراسل شبكة "شام"، "نحن نعيش أجواء حرب حاليًا وليست أجواء ثورة، وحاولوا قتل روح الثورة التي بداخلنا سواء بالحصار أو القصف والمجازر"، لكنه أكد على المضي بالثورة "سنستمر في طريقنا الذي بدأناه منذ ست سنوات، والسبب الرئيسي الذي يدفعنا لذلك هو قضية المعتقلين في السجون والأفرع الأمنية".

وفي الريف الشمالي لحمص، والذي يخضع بمعظمه لسيطرة المعارضة، شدد الناشط الإعلامي عامر الناصر على أن "الثورة مازالت مستمرة، لأنها ثورة ضد الاستبداد والظلم من قبل الأسد القابع على رأس السلطة"، مؤكدًا "من يقول الثورة انتهت هؤلاء من أصحاب الموقف الرمادي من البداية الأولى للثورة... مع الكفة تميل مصالحهم".

وأشار الناصر إلى أن "الشورة لا تموت وأشار الناصر إلى أن "الشورة لا تموت للاختراقات وعمليات التشويه الفكري، ولا يمكن أن تنتهي لأن للثائرين أنفاسًا تلقط على تراب سوريا، وكما شار الشعب السوري ضد الاحتلال الفرنسي ودحره من أرض سوريا هو

اليـوم ثائر ضـد احتلال أسـدي روسي إيـرانى"، بحسـب تعبـيره.

#### ريف دمشق: الثورة في قلوبنا

ربي الآراء التي استطلعتها عنب بلدي في الأراء التي استطلعتها عنب بلدي في بقاء الثورة ومفاهيمها حتى الآن، ليقابلها الزوال وتحولها إلى "كسب المال والصراع الداخلي"، واتفق البعض على أنها "انتهت وتحولت إلى ثورة (جيبة) لجمع الأموال، عدا عن الصراعات الداخلية والخارجية".

ورغم وجود التفاؤل والأمل لدى بعض الأهالي، إلا أن "الحقائق يجب الحديث عنها فالوقت الحالي الذي وصلت له الثورة السورية هو بداية النهائة".

في المقابل توقع آخرون أن "التورة لن تموت، وعلى الرغم من وجود القليل من الانحراف عن المسار، القليل من الانحراف عن المسار، إلا أنها ماتزال قائمة بروح الشعب ومعنوياته"، ف"دم الشهداء لن يذهب "خورة فكر، مازال البعض يؤمنون بأن التغيير سيحصل ولو بعد حين". في حين نقل البعض رؤيته على أن "الموجود حاليًا هو احتلال، سابقًا كانت ثورة والشعب قد قام بها لتأيي الدول الغربية وروسيا وإيران والصين فيما بعد لاحتلالنا".

لأستاذ في مديرية التربية الحرة بريف دمشق، ياسر أسعد، أوضح أن الشورة قائمة كونها جذورًا ضربت في أعماق الأرض، وعلى الرغم من الجذور المريضة إلا أنها ستقص وتنمو الشجرة"، مضيفًا "الثورة باقية لأنها في قلوبنا، ومن خرج لمكافحة الظلم مازال مستمرًا حتى الآن.. الله معنا ولا غالب لنا، رغم الأخطاء وبعض النفوس التي انقلبت إلى المصالح

# وأجمع من استطلعت عنب بلدي آراءهم في مدن ومناطق ريف حلب الشمالي، على أن الثورة مستمرة "طالما يوجد شبر محتل من قبل النظام السوري وميليشياته،

ريف حلب الشمالي.. ثورة مؤسسات

والمنظمات الإرهابية التي توازيه بالإجرام المتمثلة بداعش". كما أنها "باقية ومستمرة مادام القصف موجود على المدن والبلدات إلى جانب التهجير"، وهو ما أوضحه أحدهم بالقول "نقنا الآلام والتهجير وسنستمر بالثورة طالما نحن على قيد

ويرى آخرون أن الثورة في ريف حلب بدأت تأخذ منحىً جديدًا في المرحلة الحالية، "خاصة بعد تطهير قرى وبلدات الريف الشمالي والشرقي في حلب من تنظيم الدولة"، لتنقل الثورة إلى "تنظيم المؤسسات المدنية والعمل على الحد من سلطة المقرات العسكرية".

شعارات جذّابة حملتها الثورة في باكورتها، أضفت انطباعًا لدى كثيرين عن وعي الشارع السوري، بعيدًا عن الطائفية والقومية والمناطقية، فخرج كرد عامودا لأجل درعا، واعتصم مسيحيو إزرع نصرة لحمص، وغضب إسماعيليو السلمية لمجازر النظام في جارتها حماة، قبيل لجوء الأسد وحلفائه لتمييع القرارات الدولية، ومضىّ الدول الداعمة فى عسكرة الثورة وإغراقها بالدعم المشروط، فانحرفت البوصلة لدى الكثيرين، بينما لا يزال آخرون ثابتين على المبادئ.

المدنية الموجودة".

مربي الجمال في الغوطة الشرقية 9 آذار 2017 (عنب بلدي)

# تربية الجمل

# تنحسر فى غوطة دمشق وتقتحم إدلب

🔂 عنب بلدی – مراد عبد الجلیل

لأول مرة في مدينة إدلب افتتح محلٌ لبيع لحم الجمل، أواخر كانون الثاني الماضي، ليتموّل إلى حديث المواطنين، كدخيل على عادات المدينة الغذائية، التي لم يسبق لها تداول هذا النوع من اللحوم. "الجمل" ليس مرغوبًا لدى كثير من السوريين، الذين يفضلون لحم الغنم، لأنه "أزكى"، كما يقول أبو ربيع الحمصي، صاحب محل لحم الجمل في إدلب، رغم أن له فوائد تضاهي اللحوم الأخرى، بحسب ما أفادت دراسات علمية سابقة. هذا النوع من اللحوم ارتبط ارتباطًا وثيقًا بمنطقة الغوطة الشرقية

بالقرب من دمشق، وخاصة مدينتي دوما وحرستا اللتين أصبح لهما

تهريب "الذكور" من مناطق النظام أبو حسن فلفل، أحد مربى الإبل في دوما، أوضح لعنب بلدي

أن النظام السوري منع إدخال الإبل إلى الغوطة، وفي حال تم إدخالها، عبر شخصيات نافذةٍ في النظام، بعد دفع مبالغ مالية كبيرة، فإنه يسمح بإدخال ذكور الجمل فقط لمنع تكاثرها في المنطقة التي تعتمد على لحمها

لكن فُلفل أكد دفع مبالغ كبيرة من المال، تصل إلى مليون ليرة سورية، من أجل إدخال "أنثى الجمل" عن طريق تجار متعاونين مع النظام، عبر الأنفاق المنتشرة في المنطقة، بالرغم من أن سعرها لا يتجاوز 500

وأشار إلى أن الهدف من دفع المبلغ وإدخال الأنثى هو التكاثر والحفاظ على هذه الثروة الحيوانية، المهمة لســوريا، وأهــالي المنطقــة خاصة.

أما في إدلب فمصدر الجمال، بحسب ما قاله صاحب محل البيع، هـو المناطـق الشرقيــة التــي يســيطر عليها تنظيم "الدولة الإسلامية" والمقاتلون الكرد.

وقال صاحب المحل "لا يوجد في إدلب مزارع خاصة بالجمال، وإنما تأتي من ريف حماة أو عن طريق التنظيم والكرد، وهذا الأمر يكلف مبالغ مالية كبيرة، إذ يتم دفع أموال أكثر من سعر الجمل

#### تفاوت آسعار لحم الجمل

أسعار لحم الجمل ارتفعت خلال سنوات الثورة، خاصة في مدينة دوما، يسبب قلة عدد الحمال، بحسب ما قاله الشالط، إذ يبلغ سعر الكيلو الحي (واقف دون ذبح) 2500 لـيرة سـورية إلى 3000 ليرة، فى حين كان قبل الثورة يبلغ سعر الكيلو 150 ليرة، أما بالنسبة لسعر اللحم المذبوح فيبلغ حاليًا 5000

وكان الدولار يقابل 50 ليرة تقريبًا في 2010، ليستقر سعر الصرف



عدم إقبال المواطنين كثيراً على شراء اللحم، إذ يبلغ سعر الكيلو نحو 2000 لـيرة.

ولضعف الإقبال عليه واقتصار شرائه على المشاوي فقط، لم يتم إدراجه من قبل مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك التابعة لحكومة النظام، ضمن نشرة تسعيرها للحوم التي تصدرها بين الحين والآخر.

أما في مناطق إدلب فيبلغ سعر كيلو الحي 1400 ليرة، في حين يبلغ سعر كيلو المذبوح 3700 ليرة، وهو نفس سعر الغنم تقريبًا، بحسب صاحب المحل "أبو ربيع"، الـذى أكد أن سعر لحم الجمل يكون أرخص من سعر الغنم عادة، ولكن تكلفة جلبه من مناطق التنظيم والأموال التي تدفع على الطريق أدت إلى غلاء سعره لتعويض تلك

"أبو ربيع" أشار إلى إقبال المواطنين في إدلب على شراء لحم الجمل، لأنهم يعتبرونه سنة

إنه "يجب أكل لحم الجمل ولو أما في دمشق فالأسعار أقل بسبب مرة في السنة للرابط بين أكله

والنخوة". لكن "أم عمر"، ربة منزل في إدلب، أشارت إلى أن طعمه المالح يقلل من الإقبال على شرائه، فهو لا يناسب كافة الطبخات إضافة إلى قلة الدهـن فيه.

بلغت خسائر قطاع الثروة الحيوانية، بحسب تقارير محلية أواخر العام الماضي، نصو 20 مليار ليرة سورية، منها عشرة مليارات ليرة في قطاع الدواجن.

في حين خلص بحثٌ أجراه الباحث الاقتصادي ومدير عام الوكالة السورية القانونية عمار يوسف، قبل شهرين، إلى أن قيمة ما خسرته الثروة الحيوانية وما تحتاجه لاسترداد عافيتها، قرابة أربعة مليارات دولار.

### كيف انخفضت أعداد الجمال؟

تربيـة الإبـل في سـوريا تركـزت قبـل الثورة في مناطق متعددة، أبرزها منطقة الحماد بالقرب من التنف، والبوكمال في دير الزور والرقة، الخاضعتين لسيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" حاليًا، كون هذه المناطق صحراوية تلائم الإبل، إضافة إلى مناطق في ريف حماة ودرعا، والغوطة الشرقية وخاصة دوما.

وأظهرت دراسة مشتركة للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي العربيــة (أكســاد)، مــع وزارة الزراعة في حكومــة النظــام الســوري، في 2013، أنّ عدد الإبل في سـوريا تراجع بشـكل كبير بين عامي 1922 و1990.

وأكدت الدراسة أن عدد رؤوس الإبل كان في عام 1922 يبلغ نصو 250 ألف رأس، لينْخفض إلى 177 ألف رأس في 1938، وإلى 106 آلاف رأس في 1954، في حــين لم يتجاوز عدد رؤوس الإبل في 1958،

وأوضح الشالط لعنب بلدي أن تربية الإبل اقتصرت على أربع مزارع فقط في دوما، وانخفض عدد رؤوس الإبل مــن 2000 رأس إلى 50 رأسًا فقـط، سـوى 63 ألـف رأس، بسبب الحصار الذي أدى إلى ذبح جزء لينخفض بشكل كبير منها من أجل أكل لحمها. كبـير إلى 4595

وعندما أولت حكومة النظام السوري

اهتمامًا في 1993، بحسب الدراسة،

تحسّن العدد ليرتفع في عام 1997

إلى 7495 رأسًا، وإلى 124ُ77 رأسًا في

2002، ليصبح العدد في 2010 قبــل

تربية الإبل تراجعت خلال السنوات

الأخيرة، في ظل عدم وجود إحصائية

من قبل حكومة النظام السورى،

خاصة وأن أغلب مناطق التربية

خاضعة لسيطرة تنظيم "الدولة".

وتدهور قطاع الإبل في الغوطة

الشرقية خلال سنوات الحرب، حسبما

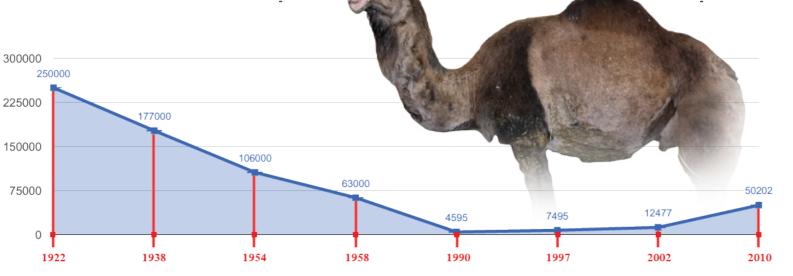
قال عدنان الشالط، أحد مربى الإبل

في دوما، الذي أكد أن عدد الجمال

في الغوطة تراجع بسبب الحصار

المفروض من قبل النظام.

اندلاع الثورة 50202 رأس.



🔙 دولار آمريڪي 🔻 مبيع 544 شراء 546 الذهب 21 🔻 18.500 الذهب 18 🔻 15.900 المازوت 🖿 180

يورو 🛕 مبيع 578 شراء 583

البنزين = 225

🖸 ليرة تركية 🔻 مبيع 145 شراء 146

الغاز 🕳 2650 (للجرة) السكر (ك) 🕳 450 الأرز (ك)

### جامعيّون.. ولكن

## نماذج فريدة لطلاب لم تكن تراها في سوريا

لم تكن الجامعات السورية تخلو من وجود بعض الطلبة بأنماط مميزة عن سواهم، فقد ترى على أحد المقاعد أربعينيًا يجاهد لإتمام دراسته، أو سيدة في عمر والدتك ترغب في نيل شهادة جامعيّة بعد أن أرّت واجباتها تجاه أبنائها. ورغم وجود هذه النماذج إلا أنها كانت من الندرة بمكان، ما يجعلها محط انتباه وتشجيع كبير من عموم الطلبة.

التي تحتاج دوامًا يوميًا وتتطلب قدرًا

كبيرًا من المتابعة، وهو ما استطاعت

سلمى، وهـى سـورية مقيمـة في تركيا،

تحقيقه في معادلة صعبة التوازن إلا

بجهود استثنائية، تروي لنا قصتها

"خرجت من سوريا مع أخي عام

2015، ولم يكن بيدي إلا شهادة

ثانوية حصلتُ عليها منذ عدة سنوات

ولم يتح لي الدراسة بها بسبب سوء

في تركيًّا، عادت أحلام الجامعة مجددًا

لسلمي، وهو ما بدأت بتحقيقه باجتياز

امتحان الطلاب الأجانب YÖS، ومن

ثم التسجيل في كلية هندسة العمارة،

تقول "لم يكن الأمر سهلًا بالنسبة

لى، أن أبدأ من الصفر، بلغة جديدة،

وأعيش بعيدًا عن أسرتي كلها، كان ذلك

طلاب سوريون في جامعة غازي عنتاب

#### 🔂 عنب بلدي – حنين النقري

اليوم، وبعد ستّ سنوات من الثورة، وانقطاع الآلاف من الطلبة الجامعيّين عن جامعاتهم داخل سوریا، یصاول جـزء كبير منهـم وصل أواصر مـا تقطع، ومتابعة نيل تعليم تركوه لأسباب عديدة، أبرزها الخوف من الاعتقال والتشبيح في الجامعات، لكن هذه المتابعة المتأخرة للدراسة جعلت الطالب الجامعيّ يعود بأشكال متنوعة، لا تشبه الصورة النمطية التي نعرفها. "كان همّـي الأكـبر أن أرفّـع مـوادي الجامعيّة وأتضرّج في أسرع وقت ممكن، لكن عندما اشتعلت الثورة، تلاشى ذلك أمام إصراري على المشاركة بكل المظاهرات، وهكذا تغير سلم أولوياتي ولم يعد للتخرج مكان فيه"، يقول محمد، طالب هندســة كهرباء من جامعــة دمشــق، ويتابع "في عــام 2014 ســافرتُ إلى تركيّــا ومنهــا إلى ألمانيا، بعد أن عُمَّم اسمي في لوائح المطلوبين، وهنا بدأتُ أَتَذكر دراستي، وبدأت الجامعة بالعودة لسلم الأولويات بدعم

بعد دراسة اللغة الألمانية وتجاوز امتحانها، تقدّم محمد بأوراقه لإتمام دراسته الجامعية، وحاز على القبول في إحداها "بعد الكثير من السعي والجهود والامتحانات" حسب تعبيره، يتابع "رغبتى الكبيرة بمتابعة الدراسـة هـي ما حفـزني لتجاوز كل الصعوبات في سبيل متابعة دراستي، اليوم أجلس على المقاعد جنبًا إلى جنب مع طلاب أصغر مني بعشر سنوات، وهو ما يعبرون عن إعجابهم البالغ به"، يضحك متابعًا "تمامًا كما كنّا نشجّع الطلاب الكبار في العمر على المتابعة والتحصيل في

آصغر بعشر سنوات

في محيطه، فهناك العديد من الطلبة السوريين بأوضاع مشابهة، ويضيف "الكثير من زملائي ممن انقطعوا عن جامعاتهم عادوا للدراسة في مختلف دول العالم، حتى الذين تخرجوا يحضّرون لدراسات عليا، هو نوع من التشبّث بالعلم وتحصيله بعد أن فقدنا كل شيء".

#### لم يكن نمط الطالب الجامعيّ العامل شــائعًا بكــشة في الجامعــات الســورية، وبشكل خاص، في الفروع التطبيقية

الأوضاع الأمنية".

تحديًا حقيقيًا لي".

يقول محمد إن حالته ليست الوحيدة

#### عمل ودراسة

لم ترغب سلمي في الاستمرار بالاعتماد على أهلها بمصروفها، وهو ما جعلها تبحث عن عمل، تقول "المعيشة في تركيا مكلفة بالنسبة لشخص يعيش في سـوريا، وهو عـبء رغبـت برفعه عن أهلي عبر العمل بشكل حرعن طريق الإنترنت". تعيش سلمى في السكن الطلابي التابع

لجامعتها، وتتحمل نفقات دراستها بشكل شخصيّ، تقول "ساعدتنم عائلتي في البداية، لكنني وجدتُ عملًا في موقع للعمل الحرعلى الإنترنت، وصرتُ أخصـص وقتًا يوميًا بعـد العودة من الجامعة لذلك، وأجني من المال ما يكفي متطلباتي البسيطة".

أما عن إمكانية الدراسة إلى جانب العمل، تقول سلمي إنها تعتمد على الاستفادة من الحضور بأكبر شكل ممكن، وتضيف "أعتمد على الانتباه التام أثناء المحاضرات وهو ما يعفيني من تكريس وقت طويل لدراستها لاحقًا، كما أنني أخصص عطلة نهاية الأسبوع للدراسة، وأتفرغ في أوقات الامتحانات للدراسة كليًا".

لا تخفى سلمى صعوبة نمط حياتها الحاليّة، فهي تكاد لا تمارس نشاطات اجتماعية تذكر، ووقتها مقسم بين حضور جامعي صباحًا، وعمل على الإنترنت مساء، لكنها تجد لذلك ميزة تساعدها على الاستمرار، وتوضح "ملء وقتى بهذا الشكل لا يتيح لى فراغًا أفكر به بشوقي لأهلي، أو بعدي عنهم، عندما أضع رأسي على الوسادة أنام دون تفكير، وهو أمر مريح بالتأكيد".

تصحيح مسار "كان انقطاعي عن الدراسة، ومن ثم سفري فرصةً لتصحيح قراري وتغيير فرعي الـدراسي"، بهـذه الكلمات تختصر مايا عدة سنوات من التخبط والضياع بين رغبة الأهل، ورغبتها الشخصية، تقول "للأسف، أهلتني درجاتي في البكالوريا لدخول كلية الطب، وهو ما أجبرني أهلى عليه وما لم أكن أرغب به على الإطلاق، إذ كنتُ أميل لهندسة المعلوماتية، لكن أهلي خيروني بين الطب أو البقاء في المنزل، واخترت

انقطعت مايا عن الدراسة في سنتها الثالثة، وخرجت مع عائلتها إلى الأردن لتتروج هناك، تقول "عندما تزوجـت لم يبـق لأهلي سـلطة لإجباري على الإتمام في مجال الطب، وهكذا بدأت بعد إنجاب طفلتي الأولى بالبحث عن طريقة لتصحيح المسار والدراسة في الفرع الذي رغبتُ به بشكل أساسي، بتشجيع ودعم كبير

ووجدت مايـــا ضالَّتها في جامعـــة أمريكية افتراضية تدرس علوم الحاسب عن بعد وتعطى شهادات يعترف بها عالميًا، تقول "تكلفُّ الدراسة فيها ألف دولار سنويًا وهو مبلغ معقول للغاية مقارنة بباقي الجامعات، إضافة لجودة مناهجها، وهكذا قـررتُ متابعـة الدراسـة فيهـا، وأنـا الآن طالبة في سنتي الأولى في المجال الذي أحبه، كـما أملك الوقت اللازم لإدارة شـؤون المنزل والعناية بطفلتي".



لم يكن الأمر سهلًا بالنسبة لي، أن أبدأ من الصفر، بلغة جديدة، وأعيش بعيدًا عن أسرتي كلها، كان ذلك تحديًا حقيقيًا لي

"لم يكن الزواج قبل التضرّج أمرًا محبّدًا لـدى معظـم العائلات ومن بينهم عائلتي، بسبب المسؤوليات الكبيرة التي يترتب عليها، وصعوبة الجمع بين مسؤوليات الزواج والجامعة جنبًا إلى جنب، لكن هذا، كالعديد من الأمور، تغير تمامًا بتغير الظروف كلها" يقول رامي، طالب جامعيّ في تركيا وزوج طالبة جامعيةً في الوقـت ذاته.

كان رامي في السنة الرابعة من دراسته في هندسة المعلوماتية عندما اضطر لمعادرة البلد، مسافرًا إلى تركيا وحده، يضيف "أعلم تمامًا أني لـن أعـود لسـوريا قبـل سـقوط النظام، وهو أمر لا أحد يعلم متى سيكون، ولا أحـد لي هنـا في تركيا، لذا بدأت البحث عن زوجة تكون لى أهلًا وتخفف عني الوحدة،

وهكذا تقدمت لإحدى معارف

في منزل صغير، ويقصدان الجامعة نفسها صباحًا، يقول عن هذا "ظاهرة الطلاب الأزواج منتشرة بين أصدقائي، ولها مبررها في الغربة بطبيعة الحال، أن أعود إلى المنزل فأجد زوجة تنتظرني، نتشارك الطعام، نتناقس في أمور الجامعة، نتبادل الأحاديث ونعيش دفء العائلة، هذه جنة حقيقية بالنسبة لأى مغترب، وهو يساعدني بالتأكيد على التركيز في دراسـتي وبـذل جهود أفضل، خُلافًا لما كنا نعتقد".

والدتي وتزوجنا بعد فترة خطبة قصيرة، كان ذلك جنبًا إلى جنب مع مصاولاتي التقدم للجامعات وإتمام الدراسة". يعيش رامي مع زوجته اليوم

## كراجات السيارات مخيمات للنازحين بدمشق



"شعب الخيم" مصطلح أطلقته الدول المجاورة على السوريين اللاجئين في بلادها، بعد إنشاء مخيمات فاق عدد ساكينها نصف مليون في الدول المجاورة لسوريا. إلا أن هذه المخيمات لم تقتصر على النقاط الحدودية للدول والمناطق الصحراوية الخالية، بل تعدت ذلك إلى كراجات السيارت في العاصمة دمشق، لتنقل صورة مصغرة عن مخيمات الحدود الكبر س.

لغسيل الملابس والاستحمام وأعمال

التنظيف، وتشرف بنفسها على ذلك.

وقالت سناء إن "ساكنى الكراج

تجمعهم علاقة ودّ ومحبة، وأصبحوا

عائلة واحدة"، ولفتت إلى أنهم يخطبون

لشبابهم من البنات المقيمات في الخيم

المجاورة. إذ خطب أحد الشباب فتاة

من ساكني الكراج، وتزوجها بعد أن

نصبت صاحبة البناء خيمة لهما بجوار عائلتيهما، ما فتح المجال أمام باقي

الشباب للتفكير بالزواج من فتيات

الكراج تجنبًا لشروط الأهالي بضرورة

كحال البيوت المستاجرة في مناطق

سيطرة النظام، تحتاج العائلة الراغبة

بالسكن في الكراج إلى ما يُعرف بـــ

وذلك وفقًا للقرار الصادر منتصف

العام 2014 عن إدارة المخابرات العامة،

والذي يُلزم كل شخص يريد استئجار

بيت في دمشق، بالذهاب إلى مكتب

خاص باستقبال الطلبات يتبع إلى فرع

كفرسوسة أن تُسكن أحدًا في خيمة

أمن المنطقة المراد السكن فيها.

وجود منزل لدى العريس.

"الموافقة الأمنية".

ب "الإرهابيين".

الموافقة الأمينة شرط السكن

#### 🗗 عنب بلدي – ر. ك

مع اشتداد المعارك بين عامى 2013 و2014، برزت ظاهرة إقامة النازحين في الحدائق العامة بدمشق، إلا أنها اختفت ظاهريًا عام 2015، لتُستبدل بخيم داخل أماكن مغلقة.

بناء سكني في منطقة كفرسوسة، حُـوّل كـراج السـيارات فيـه إلى مخيـم صغير يقطنه عشرات النازحين من الأرياف المحيطة بالعاصمة.

تحدثت عنب بلدي إلى السيدة سناء (45 عامًا) ، وهي ناشطةٌ في المجال الإغاثى ومطلعة عن قرب على وضع ساكني الكراج، بسبب زيارتها المتكررة لإحدى قريباتها هناك.

سناء أشارت إلى أن مالكة البناء وضعت خيمًا في الكراج عوضًا عن السيارات، ك "عملِ خيري" بهدف تأمين مأوى ا للعائلات النازحة وغير القادرة على استئجار بيت وسط العاصمة.

وقالت إن معظم ساكني الكراج هم بالأصل من منطقة كفرسوسة، إلا أنهم كانوا يعيشون في داريا والمعضمية في الريف، ونزحوا منها بعد اشتداد

ويـتراوح إيجـار البيـت في العاصمة من 50 إلى 100 ألـف لـيرة سـورية، بينـما يقدّر متوسط راتب الموظف الحكومي بـــ 35 ألفًا (الـدولار يعادل نحـو 500

وشهد الريف الدمشقي معارك بين قوات النظام والمعارضة أدت إلى نزوح الأهالي نحو العاصمة، خاصة في بلدات الغوطتين الشرقية والغربية لدمشق، مثل دوما وداريا والمعضمية. وتحظى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري بأمان نسبى، ويندر قصفها، ما جعلها وجهة النازحين من مناطق المعارضة.

#### علاقات وڇ وزواج

يضم الكراج، الذي تستعرض عنب بلدي قصته، 38 خيمة وحمامين مشتركين، واحد للنساء وآخر للرجال، ويوجد في كل خيمة فرن مخصص

قبل حصوله على "موافقة أمنية". للطبخ، إذ تطبخ كل امرأة في خيمتها، وأشارت سناء إلى أن عناصر من الأمن وتغسل الملابس في الحمام. يأتون كل فترة إلى الكراج للتأكد من وبحسب سناء، تسير الأمور وفق نظام محدد، تلافيًا لأي مشاكل بين حصول الجميع على موافقات أمنية، والتأكد من عدد سكان كل خيمة. الساكنين، إذ تخصص صاحبة البناء أيامًا وساعات محددة لكل عائلة

ولفتت إلى رفض الأمن إعطاء الكثيرين موافقات للسكن في الخيم، كما أن عناصره أخلوا بعض الخيم من ساكينها بعد حصولهم على موافقة أمنية، دون معرفة السبب.

#### تعقيدات الحصول على موافقة

تحدثت عنب بلدي إلى محامية في دمشق، فضلت عدم ذكر اسمها، وقالت إن الموافقة الأمنية شرط أساس للسكن في أي مكان، سواء كان منزلًا أو محلاً تجاريًا أو خيمة.

وأشارت إلى أن الموافقة تُرفض في حال وجود "شبهات" أمنية حول المستأجرين، إذ يرفض النظام منحها للأشخاص القادمين من المناطق الخارجة عن سيطرته أو التي كانت

كما يرفض منحها للعائلة في حال كان أحد أفرادها معتقلًا أو مطلوبًا للتجنيد، أو لديها أقرباء من الدرجة الأولى مطلوبون لأجهزة النظام. وعند ســؤالها عن الحـل الذي تلجـأ إليه العائلة في هذه الحالة، قالت المحامية إن بعض العائلات تضطر لاستئجار

بيوت في مناطق بعيدة عن العاصمة، والتي يكون الحصول على الموافقة وتُعطى الموافقة بعد إجراء دراسة السكُّنية فيها "أقل تعقيدًا". شاملة عن أفراد العائلة ووضعهم القانوني، والأماكن التي نزحوا منها، وأضافت "في حال الرفض تدفع بعض العائلات مبالغ مالية كبيرة إلى قسم وعلاقتهم بما تصفهم الرواية الرسمية الموافقات لقاء تغاضيه عن وجود

مشاكل أمنية حولها". ومن الشروط الأساسية للحصول على الموافقة، تسجيل أسماء الذين جمعيات إغاثية مسؤولة سيسكنون المنزل بالتفصيل، ولا يحق للمستأجر استقبال آخرين إلا بقصد مع ازدياد موجة النزوح والظروف

الإنسانية القاسية التي عانى منها الزيارة، وإلا سيكون مصيرهم الإخلاء المُهجّرون، نشط عمل الجمعيات المؤكد في حال كُشف أمرهم. والمنظمات الإغاثية داخـل سـوريا ويطبق هذا القانون على الراغبين وخارجها. بالسكن في الخيم، بحسب مصادر متقاطعة، كما ترفض صاحبة كراج

وكان لسكان كراج كفرسوسة نصيب من هذه المساعدات، وبحسب سناء،

باستمرار وتقدم إعانات للعائلات فيها. كما تشرف منظمة الهلال الأحمر السوري على أمور الطبابة وتوزيع الأدوية، إذ يزور الأطباء الكراج يوم الاثنين من كل أسبوع، ويفحصون الأطفال والنساء ومن هو بحاجة إلى علاج، ويعطونهم الأدوية بالمجان. كما توزع المنظمات ما يُعرف بــ "السلة الغُذائية" والتي تحوي مواد غذائيــة أساســية، مــن رز وبرغل وعدس

فإن جمعيات "خيرية" تـزور الكراج

وزيت وغيرها. وأشارت سناء إلى مساهمات فردية لبعض الأشخاص الذين يزورون الكراج ويقدمون المال للأطفال، وقالت "هناك إعانات مالية كل ثلاثة أشهر، يحصل عليها النازحون دون معرفة

وتحرص المنظمات الداعمة على تلقى "أطفال الكراج" تعليمًا دراسيًا، إذ تتابع باستمرار تسجيلهم في المدارس

الحكومية وتؤمن لهم ما يحتاجونه

إلا أنه وبالإضافة إلى المساعدات المُقدّمة، يحرص سكان الكراج على العمل وعدم الاتكال على ما تقدمه المنظمات

وأشارت سناء إلى أن الرجال والنساء يعملون على حد سواء لتأمين متطلبات العيش، وسط الغلاء وتدني الأوضاع الاقتصادية التي تشهدها العاصمة دمشق.

وبالإضافة إلى هذا الكراج، يوجد في زقاق الطويل بمنطقة كفرسوسة ثلاثة كراجات تحوّلت إلى خيم للنازحين، بحسب ما ذكر لنا المصدر.

وتشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى أن عدد النازحين السوريين الذي تركوا أماكن إقاماتهم الأصلية، بلغ 7.2 مليون نسمة، هاجر معظمهم إلى طرطوس واللاذقية ودمشق والأحياء الغربية لمدينة حلب.



ساكني الكراج تجمعهم علاقة وچ ومحبة، وأصبحوا عائلة واحدة، إذ خطب أحد الشباب فتاة من ساكنات الكراج، وتزوجها بعد أن نصبت صاحبة البناء خيمة لهما بجوار عائلا تيهما

الأسباب المرضية التي تترك سوادًا

تحت العنينين لدى الأطفال،

وخاصـة فقـر الـدم بعـوز الحديـد،

ويعتبر سوء التغذية سواء كمًا أو

كيفًا أحد أهم الأسباب التي تؤدي

• نقص بعض الفيتامينات والمعادن في

الجسم مثل الحديد وفيتامين B12.

كيف يمكن التخفيف من الهالات

إجراء تحليل دم لتحري وجود فقر

والعفن والقطط والطيور، ومعالجة

إلى فقر الدم.

الداكنة تحت العينين؟

# الهالات الداكنة تحت عيني الطفر

## مصدر إزعاج لا يشير إلى حالات خطيرة

هناك بعض العلامات التي يلاحظها الأهل على طفلهم وتسبب لهم القلق، ومنها ظهور الهالات الداكنة تحت عيني الطفل، ويعتقد الكثير من الناس أن هذه الهالات هي تأثير ناجم عن قلة النوم، ويعتقد آخرون بأنها نتيجة لسوء الحالة الصحية، لكن الأمر قد لا يكون كذلك، إذ إن هناك العديد من الأسباب لهذه الظاهرة، ومع أن الهالات الداكنة قد تكون مصدر إزعاج، لكنها في كثير من الأحيان لا تشير إلى أي حالة خطيرة.



ما هي الهالات الداكنة تحت العينين؟ هي عبارة عن اغمقاق الجلد تحت العينين أكثر من جلد باقي الوجه، فيصبح بلون أزرق غامق أو مسود، ولأن أسفل العينين عبارة عن طبقة رقيقة جدًا من الجلد، لذا فإنها تعكس لون الدم في الأوعية الدموية الدقيقة، فكلما كانت الأوعية الدموية غامقة كلما كان السواد حول العينين أوضح، وكلما كان الجلد تحت العينين رقيقًا جدًا كلما

### ما آسباب وجود الهالات الداكنة تحت

ظهـر السـواد بكثافـة أكبر.

• الوراثة: قد يكون لدى الطفل في منطقة تحت العينين جلد أكثر رقة وشفافية من باقي الناس بشكل وراثى، وهذا يجعل الأوعية الدموية الشعرية تظهر حول العينين.

البشرة الفاتحة: فالأطفال ذوو البشرة الفاتحة يعانون أكثر من الهالات الداكنة تحت أعينهم مقارنة بالأطفال ذوي البشرة الغامقة.

• الحساسية: تؤدي الحساسية الجلدية أو حساسية الجيوب الأنفية إلى احتقان الأوردة الدموية وتراكم الدم أسفل العينين، ما يتسبب في ظهور الهالات الداكنـة لـدي الطفل.

• احتقان الأنف: يـؤدي احتقان الأنف بسبب تحسسي أو بسبب الإنفلونا المتكررة إلى ارتجاع الدم الغامق الذي لا يحتوي على الأوكسجين إلى منطقة العين، ما يتسبب في زيادة حجم الأوردة وظهورها بلون قاتم، ومن ثم تظهر الهالات الداكنة تحت العينين.

• فرك العينين: بسبب الحساسية أو قبل النوم أو أثناء المذاكرة أو مشاهدة

التلفاز، ما يؤدى إلى جفاف هذه المنطقة وإصابة النسيج الرقيق أسفل العين بالضرر، ومع مرور الوقت تظهر الهالات الداكنة تحت عيني

• الإفراط في التعرض لأشعة الشمس: حيث تسبب كثرة التعرض للشمس احمرار أو اسمرار الجلد عمومًا والجلد المحيط بالعين خصوصًا.

• السهر واضطراب مواعيد النوم وانخفاض المعدل اليومي للنوم. كثرة مشاهدة التلفاز أو اللّعب على الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية. التعب والإجهاد الذهني والعصبي.

• الجفاف: بسبب شرب كمية قليلة من الماء والسوائل، أو عند إصابة الطفل بإسهال شديد أو قيء أو كلاهما معًا. فقر الدم " الأنيّميا ": أشهر

السوائل، وتجنب الجهد والتوتر، والإقلال من الجلوس أمام التلفاز أو الكمبيوت أو الأجهزة الإلكترونية اللوحية، وتجنب التعرض الطويل لأشعة الشمس.

• ثانيًا، اتباع المعالجات المنزلية: وضع أكياس الشاي المثلجة أو مكعبات الثلج الملفوفة بقطعة قماش أو ملعقة مبردة في الثلاجة على العيون ولمدة 10-15 دقيقة، أو وضع شرائح الخيار على العينين لمدة 10-15 دقيقة، أو وضع شرائح البطاطا بنفس طريقة شرائح الخيار، أو دهن منطقة الهالات الداكنة بمزيج من زيت اللوز وزيت جوز الهند وتركها لــ 20 دقيقة ثم مسح المنطقة بقطنة مع الاستمرار على هذه الوصفة لعشرة أيام، أو تدليك أسفل العينين باستخدام زيت

# عصبية الأم

على الأطفال



🔂 عنب بلدی – آسماء رشدی

(س.م) أم لأربعة أطفال، تقول إنها تصرخ عليهم بشكل متكرر، وإنها ضاقت ذرعًا بحالها، وبدأت تشعر بالخجل من جيرانها، وتريد أن تتخلص

كل النصائح التربوية التي يمكن أن تقرأها أو تسمعها الأم من أي مختص، تشير إلى ضرورة الابتعاد عن الصراخ، وذلك لآثاره السلبية والمشاكل التي يمكن أن يخلفها في البناء الأسري والتكوين النفسى للأبناء، إضافة إلى خطورة ابتعاد الأم عن دورها كمصدر للأمان والحب، لتصبح مصدر تهديد وعدم أمان.

إن الغضب والصراخ والعصبية أمر يحصل لدى معظم الناس، وهو أمر طبيعي إلى حد ما، ولكن المشكلة تكمن في اعتياد هذا السلوك في التعامل

فيما يلي بعض النصائح التي قد تسهم في التخفيف والتقليل من صراخك وعصبيتك على

تذكري بأنك عندما تمتلكين القدرة على ضبط نفسك، فإن أطفالك بشكل أوتوماتيكي سوف يهدؤون. تذكري أن الهدوء والقلق هو سلوك مُعد، يعني إذا كنت أمًا عصبية وتستخدمين الصراخ كطريقة تعبيرية، فإن ذلك سوف ينتقل لأطفالك بشكل تلقائي، وإذا كنت لا تملكين القدرة على ضبط أعصابك فأنت بهذه الحالة تسهمين بخلق جو، أنت نفسك تحاولين أن تتجنبيه.

حاولي البحث عن السبب الذي يدفعك إلى الصراّخ على طفلك، قد يكون جائعًا، عطشًا، متعبًا، مريضًا، أو أنه يقوم بشيء لا يحبه... إلخ. ثم وجهي له أسئلة محددة تساعدك في العثور على السبب الحقيقي، مثل: "هل تشعر بالجوع؟ هل تريد أن تنام؟ هل تشعر بالبرد؟... إذا كنت متأكدة من أنه ليس هناك أي من هذه الأسباب، وشعرت بأنك على وشك أن تفقدي أعصابك،

• أولًا، بالتخلص من السبب: فيجب دم وعلاجه إن وجد، والابتعاد عن المحسسات مثل الغبار والدخان مشاكل الأنف والجيوب، والانتظام بمواعيد النوم والاستيقاظ، والنوم لفترة كافية، واتباع حمية غذائية الخروع يوميًا. صحية متوازنة، والإكثار من شرب

لدقائق، وتذكري أن بكاءه لن يتسبب بأي أذية له، وإنما صراحك ونهرك له هو الأمر الذي سوف يترك تأثيرًاعلى نفسيته وشخصيته. في اللحظة التي تشعرين بأنك على وشك الانفجار، فكري بالجوانب السلبية والمشاكل التي سوف يتسببها صراخك عليه. أثبتت الدراسات أن الآثار السلبية للصراخ والعصبية على الأطفال سوف تصل إلى كل ركن من أركان حياتهم في طفولتهم، ابتداءً من ذكائهم وعلاقاتهم الشخصية، إلى احتمال ارتفاع تعاطي المخدرات عند الكبر. فكري أن صراخك لن يعود بأي نتيجة، وحتى لو أتى بنتيجة لبعض الوقت، ولكن مع تكرار هذا

بهذه الحالة حاولي تهدئة نفسك بمغادرة المكان

ى مع زوجك وتناقشا من أجل الوصول إلى حـل مناسب لكل المشاكل الأسريـة، إن وجدت، وحاولا العمل على تخفيف العبء عنك من المسؤوليات داخل وخارج المنزل، الأمر الذي قد يـؤدي إلى تخفيف نوبات الغضب لديك.

السلوك فإن فعاليته سوف تتوقف، ومن المكن أن يتصعد إلى مراحل أعنف حتى يستجيب لك

ابحثي عن بدائل مناسبة قد تسهم في تهدئة أعصابك بتلك اللحظات، فمن المفيد جدًا أن يكون لديكِ الكثير من الحيل التي تختارين منها ما يناسب الموقف، مثلاً الخروج في الهواء الطلق. ارصدي عدد المرات التي يتسبب لك فيها الطفل بالعصبية والصراخ، مثلًا قومى بوضع جدول يوضح عدد المرات التي صرفت فيها خلال النهار لمدة أسبوع وهكذا.

بالنسبة للطفل بعمر صغير، مثلًا تحت ثلاثة أشهر، مهما كنت تشعرين بالعصبية، ابتعدي عـن هزه حتـى لـو كان يبكي، لــا في ذلك مــن آثار سلبية جدًا على دماغه مثل تلف بالدماغ. إن وضع الحدود ومعرفة كل فرد بواجباته وحقوقه داخل البيت يسهم في تخفيف الصراخ والمشاكل بين الوالدين والأطفال بشكل عام.

وأخيرًا، ليس من المخجل أن تلجئي إلى المساعدة اللازمة بحال عدم قدرتك على ضبط أعصابك وانفعالاتك مع أطفالك بشكل طبيعي. ڪتاب

بقايا صور

ل حنا مينة

ليست "بقايـا صـور" كغيرهـا من روايات الكاتب السوري حنا مينة، فالبطل والراوي فيها هو حنًا طفلًا، والحبكة هنا ليست

ما تفتّق به خياله، بل ما خطّه القدر في طفولته وما جرى مع

عائلته في حياة من الفقر والعوز، صنعت بمجملها روائيًا فذًا كحنًا،

بصبغة إنسانية صارت جزءًا من

شخصيته.في روايته، يقدّم حنّا

بقايا الصور العالقة في مخيلة

الطفل، في أواخر عشرينيات

وثلاثينيات القرن الماضي، في قري

اللاذقية مكان ولادته، متنقلًا

مع عائلته بينها بحثًا عن مأوى

ومصدر رزق، وما شهدته عيناه

الفضوليتان من ملامح سـجّلها بعد

عقود بلسان الروائي وإحساسه.

سنقرأ ونعيش حياة الريفيين

وشقائهم، الفقر المدقع، الظلم

والقسوة، الرحيل والسفر

المستمرين، قرصة الجوع لا من

صيام ولكن من عوز وفاقة، الأقدام الحافية وآلامها على الحصى

والتراب، الملاريا والأوبئة وأمراض

الفقراء، صفوف المحتاجين أمام

قبر وليّ انتظارًا لصدقةٍ أو حصّة

من ندر، موسم حصاد الزيتون

مشاهد كثيرة يدهشنا مينة برهافة وصفه لها، حتى يكاد القارئ أن يرفع يده ليدراً عن رأسه حرارة شـمس الحصـاد تماهيًـا مع

من أبرز الشخصيات وأكثرها

تأثيراً في الكاتب والقارئ على حد

سـواء هـي الأم، عاطفتهـا وحبّهـا، صبرها على أنانية الأب ولا مبالاته

ومجونه، كل هذا مصبوغ بشفقة

الطفـل على أمـه، وحيرته مـن أفعال

تقع الرواية في 360 صفحة،

وصدرت في طبعتها الأولى عام

1984 عن دار الآداب، وهي الجزء

الأول من سلسلة يتابع فيها حنًا

"وليس من وسيلة للخلاص سوى

الرحيل، ولكن كيف وإلى أين؟ ديون

المختار؟ وفراغ اليد، والانقطاع في

البلدة النائية، في هذا المنعزل، بين

الحقول في غربــة أشــبه بالضيــاع، كل ذلك يجعل رحيلنا مستحيلاً". "لم أحب ذلك الحقل الأقفر، كان الحريث قد جبرد شنجر الثوت من أوراقه، ويبس العشب، واصفرّ كل شيء، حتى الشمس بدت صفراء، والريح الباردة وحدها

وتعفيره.

دقـة الوصـف.

أبيـه في الآن نفسـه.

الحديث عن ذكرياته.

كانت تنفخ".

# أكثر خمس تطبيقات تحميلًا فى "غوغل بلاي"

كشفت شركة "غوغل" عن التطبيقات والمحتوى الأكثر شيوعًا على متجر "غوغل بلاي"، على هامش احتفالها بالذكرى الخامسة لإطلاق المتجر.

> وأعلنت الشركة، مساء الاثنين 6 آذار، عن التطبيقات الخمسة التي احتّلت المراتب الأولى من حيث التحميل في السوق، الذي يوفر تطبيقاتٍ لمستخدمي الهواتف الذكية العاملة، بنظام التشغيل "أندرويـد".

> ورصدت عنب بلدي الترتيب على مدونة "غوغل"، وحصل تطبيق "فيس بوك" على المرتبة الأولى، تلاه "مسنجر"، ثم "باندورا راديو"، ف "إنستغرام"، وأخيراً تطبيق "سناب

> لعبة "Candy Crush Saga"، جاءت فى المرتبة الأولى على قائمة الألعاب الأُكثر تحميلًا من المتجر، وجاءت بعدهــا "Subway Sufrers"، ثــم "2Temple Run"، و"2Temple Run "Me"، وحلَّت لعبــة "Clash of Clans" في المرتبــة الخامســة.

> واحتسبت "غوغل" ترتيب القائمة،

عن التطبيقات التي جرى تحميلها من المتجر، ولم تتضمن التي ثبتها المستخدمون من مواقع أخرى. متجر "غوغل بلاي" أطلق عام 2008

اسمه الحالي منذ 6 آذار 2012. ووفق إحصائيات الشركة فإن المتجر يضم ما يزيد عن 2.6 مليون تطبيق، حملها المستخدمون أكثر من 50 مليار

باسـم "أندرويـد ماركـت"، ثـم حمـل

خبراء تقنيون اعتبروا أن ترتيب التطبيقات "منطقي"، إذ تعتبر الأكثر شهرة بين مستخدمي "أندرويد"، إلا أن البعض استغرب تخطى تطبيق "باندورا راديو" لتطبيقات أكثر شهرة مثل "يوتيوب" و"واتساب" وغيرها. ثلاثة تطبيقات من الخمسة تعود إلى شركــة "فيــس بــوك"، وهذا مــا رآه البعض سيطرة من الشركة العالمية الأشــهر، عــلى الســوق.

المشاهدة"، وستكون اختيارية

وتظهر ضمن الجزء العلوي من

خلاصة أخبار بعض المستخدمين.

وقال نائب رئيس الشركة، دان روز،

إن الشركة تهدف من هذه الميزة إلى

جعل المستخدمين يشاهدون المزيد

من مقاطع الفيديو الطويلة في

أوقات فراغهم.



### "فیس بوك"

# تختبر ميزة إكمال مشاهدة

أعلنت شركة "فيس بوك" عن

وبحسب ما ذكر موقع البوابة العربيـة للأخبار التقنية، السبت 11

ثـلاث دقائـق". من جهته، أشار المتحدث باسم

الشبكة الاجتماعية إلى أن هذه الميزة الاختبارية "ماتـزال في مراحلهـا الأولى"، وقد لا تصل إلى جميع مستخدمي الشبكة الاجتماعية. وكانت شبكة "فيس بوك" أعلنت، في شباط الماضي، عن تطبيقها الجديد، الذي يتيح لمستخدميها إمكانية مشاهدة الفيديوهات المعروضة في الصفحات، على

وسيعرض التطبيق كافة

وأوضح دان "هناك الكثير من الناس عند مشاهدتهم لمقاطع فيديو ضمن خلاصة تغذية الأخبار يعملون على حفظ الفيديوهات لمشاهدتها لاحقًا، وذلك لأنهم لا يملكون وقتًا لمشاهدة فيديو مدته

أجهزة التلفزيون.

الفيديوهات التي ينشرها أصدقاء المستخدم، والصفحات التي يتابعها، كما سيعرض الفيديوهات الأكثر مشاهدةً في "فيس بـوك"، على أجهزة تلفزيون "سامسونج"

ورأت مواقع وصحف إلكترونية، أن هذه الخطوة تندرج في إطار استراتيجية تسعى "فيس بوك" من خلالها إلى التركيـز عـلى

بوك" صعوبات عديدة تتعلق بالمنافسة من مواقع أخرى، أهمها "يوتيـوب" الـذي أطلـق ميـزة جديـدة، بدايـة الشـهر الجاري، تتيح للمستخدمين مشاهدة القنوات التلفزيونية عبر

و"آبـل" و"أمــازون".

المحتوى المرئي. ومن المتوقع أن يواجه "فيس

"يوتيوب"، ببثها مباشرةً.

# الفيديو في وقت لاحق

اختبارها ميزة جديدة تتيح للمستخدم إمكانية مشاهدة الفيديو في وقت لاحق، في حال لم ينتهِ من مشاهدته بعد.

آذار، فإن الميزة تحمل اسم "متابعة

### لعبة "الحيّة" تعود إلى الهواتف الذكية عبر "فيس بوك"

أعلنت شركة "HMD" المصنعة لهواتف نوكيا، عن إطلاق نسخة جديدة من لعبة الحية الشهيرة على منصة "ماسنجر" في "فيس

وتهدف الشركة إلى تحقيق تواصل "عالمي" بين الأفراد من خلال اللعبة المجانية، والتي تُمكِّن اللاعب من مشاركتها مع أصدقائه عبر "فيس بـوك".

وتضم اللعبة ست مراحل يختلف في كل واحدة منها جلد الحية وخلفية اللعبة، بالإضافة إلى ثلاثــة مســتويات للسرعــة، التي كلــما زادت تزيد

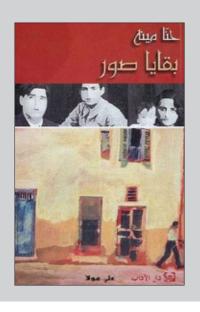
ويمكن للاعبين التعرف على أعلى رصيد من حاملي النقاط على لوحة السلم إما بشكل فردي أو كمجموعة، لتعزيز عنصر "المنافسة الودية".

من جهته، قال بيكا رانتالا، رئيس تسويق شركــة "HMD"، إن شركتــه "تأمــل مــن خــلال هذا التصميم الجديد جمع الجماهير حول العالم، وإسعاد اللاعبين كما فعلت في أول إطلاقة لها".

وأصبحت لعبة الحية لعبة جماهيرية بعد أن ظهرت لأول مرة على أجهزة نوكيا عام 1997، وتحديدًا على جهاز نوكيا 6110، وانتشرت على أكثر من 400 مليون هاتف.

وفيها تتحرك الحية على الشاشة ضمن مربع، وتأكل التفاح والحشرات أثناء سيرها ليزداد طولها وتزداد نقاط اللاعب، ضمن مراحل تـزداد فيهـا الصعوبة.

وتعود برمجتها إلى تانيلي أرمانتو، وهو مهندس تصميم يعمل لدى نوكيا.

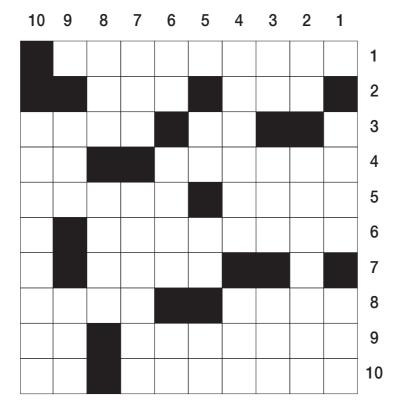


# 458000 players • Jesse James plays Action Game PLAY Snake Off Snakehips Snakey The Ball Python

|   | 1 |   |   | ı |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   | 9 |   |   | 6 |   |   |   | 3 |
| 5 |   |   |   | 3 | 2 | 4 |   |   |
|   |   | 8 | 5 |   |   |   |   | 2 |
|   |   | 9 |   |   | 1 |   | 4 | 5 |
|   |   | 3 | 6 |   | 4 | 2 |   |   |
| 7 | 4 |   | 2 |   |   | 9 |   |   |
| 9 |   |   |   |   | 6 | 3 |   |   |
|   |   | 1 | 8 | 2 |   |   |   | 7 |
| 3 |   |   |   | 1 |   |   | 2 |   |

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقى المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.



#### حلول العدد السابق

|   | 3 | 1 | 6 | 8 | ത | 7 | 5 | 2 | 4 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   | 4 | 7 | 2 | 1 | 5 | 6 | 8 | 3 | 9 |
|   | 9 | 5 | 8 | 4 | 2 | 3 | 6 | 7 | 1 |
|   | 1 | 6 | 5 | 2 | 3 | 8 | 4 | 9 | 7 |
|   | 7 | 3 | 9 | 6 | 4 | 1 | 2 | 5 | 8 |
|   | 8 | 2 | 4 | 9 | 7 | 5 | 3 | 1 | 6 |
|   | 2 | 9 | 7 | 3 | 6 | 4 | 1 | 8 | 5 |
|   | 6 | 8 | 3 | 5 | 1 | 9 | 7 | 4 | 2 |
| ) | 5 | 4 | 1 | 7 | 8 | 2 | 9 | 6 | 3 |

| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |    |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| م  | 1 |   | ت | ي | ر | 1 | غ | و | 1 | 1  |
| ١  | س | م | 1 | ۶ |   | ي | م | و | J | 2  |
| ن  | ح | م |   | ن | 1 | J |   |   | ب | 3  |
| غ  | 1 | م | ١ |   | ٠ | ي | ر | ق | ت | 4  |
| ر  | ق |   | ١ | ي | ن | 1 | م | و | ر | 5  |
| و  | ن | ١ | ن |   |   |   |   | ١ | 1 | 6  |
| ف  | ي |   | ت | 1 | م | ي | ق | م |   | 7  |
|    | و | ج | و | ٥ | ر | و | ت | ك | ف | 8  |
| د  | ت | و |   | ١ | و | ق | م |   | ر | 9  |
| ب  | ن | ر | ١ |   | ج | ن | ر | ط | ش | 10 |

#### ىقى

- 1. مسلسل درامي سوري
- 2. وعاء للماء مردود مالي
   3. قريب من جهة الأب نتعافى
- د. فريب من جهه الاب بنعافي
   ٤. عشبة ذات أزهار بنفسجية طيبة الرائحة
- عسبه دات ارهار بنفسجیه طیبه انزانک
   ولها استخدامات علاجیة للتعریف
- 5. من أوقات الصلاة أقدم مدينة سكنها
  - الإنسان (في فلسطين) β. أخف الغازات في الطبيعة
  - . طير عينه أكبر حجما من دماغه
  - ملجأ للعلم والمعرفة ناعم الملمس
- قصصي روسي مؤلف الحرب والسلام متشابهان
  - 10. امبراطور فرنسي حسم الأمر

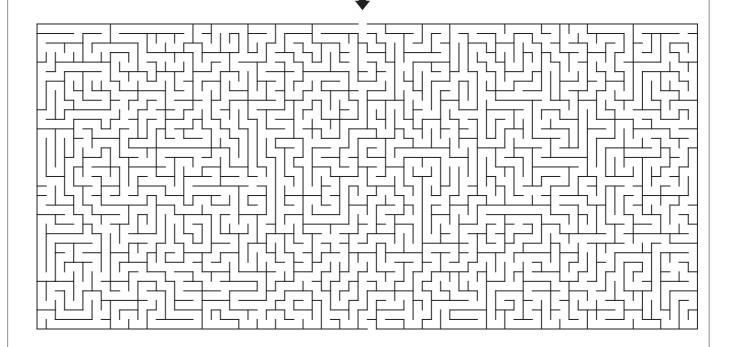
#### عمودي

- لم يؤده حقه الجانب الرئيسي والأكبر في الأشياء
- 2. في ورق اللعب رئيس نكاراغوا (معكوسة)
- من الطيور المائية شخص واحد أحضر
   المادة العطرية المستخرجة من أنواع الحوت
- المادة الغطرية المستحرجة من الواع الحور
   فيه شفاء للناس
- . أعطى يده وفردها واحد بالإنكليزية -
- شاي(بالانجليزية) ا. درجة حرارة الجو مرتفعة - استدرك وأعاد
  - النظر متشابهان . للسؤال – الأزهار ذات الرائحة
  - خوف وقلق شدید منیر (مبعثرة)
- ذهب ولم يعد مع السلامة بالإنكليزية
- 10. دولة عربية فيها أكثر من 40 مليون نخلة

# اخـرس

إن كنت من مشجعي برشلونة أو مدريد





للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكترونى إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



إن كنت من الجمهور الرياضي أو تسللت إلى صفحات الرياضة خُلال الأسبوع الماضى، فلابد أنك قرأت أو سمعت بـ "الريمونتادا"، الكلمة التى اقترنت بنادي برشلونة، بعدما تصدر اسمه مسارات البحث على غوغل، عقب فوزه على باریس سان جرمان بسداسیة مقابل هدف، مكنته من التأهل إلى ربع نهائي الشامبيونزليغ.

فماذا تعنى هذا الكلمة ومتى تطلق في كرة القدم؟

هي كلمة إسبانية تعني التعافي والعودة، وكانت تستخدم في المعارك والحروب الأهلية والثورات في إسبانيا، التي اشتهر بها إقليم كاتالونيا وإقليم الباسك، لمحاولتهما بصورة مستمرة الاستقلال عن حكم الملك الإسباني، ثم بعد ذلك أصبحت كلمة أدبية استخدمها الأدباء في وصفهم للمعارك الملحمية التي انتصر فيها طرف على الآخر ولم يكن هذا الانتصار متوقعًا.

الريمونتادا في كرة القدم

تعتبر بعض مباريات كرة القدم ملاحم كروية، حيث تليق بها كلمة الريمونتادا، التي غالبًا ما تستخدم لإثارة حماس اللاعبين قبل مباراة العودة، وقد بدأ استخدامها في ثمانينيات القرن الماضى، ثم آختفت بعد ذلك الى أن أعادتها صحيفة سبورت الكتالونية، عندما هزم فريق برشلونة أمام فريق ميلان ضمن منافسات دوري أبطال أوروبا في مباراة الذهاب، ليعود برشلونة ويفوز في الإياب.

كما استخدمت الكلمة بعد هزيمة برشلونة وريال مدريد أمام بارين ميونخ وبروسيا دورتموند لإثارة حماس اللاعبين قبل مباريات العودة.

وأكثر مرة استخدم فيها هذا المصطلح هو الآن بعد فوز برشلونة على فريق بي إس جي بستة أهداف مقابل هدف واحد، ليصبح المصطلح الأكثر شيوعًا على مواقع التواصل الاجتماعي منذ انتهاء المباراة.

#### آشهر ريمونتادا في التاريخ

ليست هذه المرة الأولى التي يصنع بها برشلونة ريمونتادا ويعوض هزائمه، إذ نجح في ذلك بنفس البطولة بموسم -2013 2013، مع فريق ميلان الإيطالي، حين انتهت مباراة الذهاب بالهزيمة بهدفين مقابل لا شيء، ولكن انقلب الأمر ليفوز برشتونة بمباراة الإياب بأربعة أهداف نظيفة.

كما جاء ريال مدريد كبطل الريمونتادا في تاريخ كرة القدم عقب النجاح بتعويض هزائمه في العديد من المواجهات، إذ بدأ الأمر عام 1986، عندما كان يحمل الفريـق لقـب بطولـة كأس الاتحـاد الأوروبي وتلقى هزيمة قاسية من بروسيا مونشنجلادباخ بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد، وهو الأمر الذي تحدثت عنه الصحف الإسبانية وعن فشل الريال، لكن لم يياس اللاعبون وعقدوا العزم على الفوز وتحقيق ريمونتادا تخلّد في تاريخ أذهان جميع مشجعي كرة القدم، عقب تشجيع خوانيتو لهم وشنه لحملة "العودة للمباراة

تعادل معه الريال، وتكرر الأمر ليتعادلا بهدفين لكل منهما، ولكن قلب ريال مدريد النتيجة لصالحه بهدف في الدقائق الأخيرة من المباراة.

كما عاد تشلسي أمام باريس سان جرمان بدوري أبطال أوروبا 2013-2014، عندما فاز باريس بثلاثة أهداف لهدف في لقاء الذهاب، وفي العودة تكمن تشيلسي من الفوز بهدفين

ويعتبر النهائي الأشهر في تاريخ دورى الأبطال، عندما قلب ميلان الطاولة على ليفربول في دوري الأبطال بموسم 2004-2005، فبعد أن تقدم الميلان في الدقيقة الأولى، وعزز الهدف بهدفين آخرين، عاد الليفر في الشوط الثاني وأحرز ثلاثة أهداف ليحتكم الفريقان لركلات الترجيح التي فاز الإنكليز من خلالها بالكأس الأوروبية.

كما تكرر نفس الأمر بنفس النتيجة أيضًا مع فريق بوروسيا دورتموند الألماني ونظيره مالاجا الإسباني بدوري أبطال أوروبا.

#### 🔂 عنب بلدی – بهاء زیادة

إن كنت من مشجعي برشلونة أو الريال، أو من معجبي البافاري أو كنت باريسي العشــق، فأنــت مــن جمهــور كــرة القــدم الذي عليه ألا يتكلم، عليك أن تشجع فقط نفسك، وأن تغلق التلفاز، وألا تشاهد مباريات كرة القدم، عليك باختصار ألا تكتب حتى عبر "فيس بوك" أنك شاهدت المباراة، أو تبدى إعجابك بمباراة غير عادية، عليك فقط أن تنتقد الآخرين وتتبع زلاتهم، وتشاهد من بعيد ماذا فعل هذا أو اقترف ذاك.

هامش الشخصية واحترام ميول الآخرين مايـزال مخترقًا عند أقل تجربـة في عالمنا، عليك أن تفكر قبل أن تقول أو تكتب أنك تشجع أي نادي كرة قدم، ربما يتنطع لك أحدهم بتهم هي ذاتها تلك التي تخرج دائمًا عندما تصاول التكلم عن شيء من هواياتك الشخصية، مبتعدًا عن مثاليات العالم الأزرق والصورة التي يكونها بأننا جميعًا نستيقظ على أذكار الصباح ونعيش على حكم أفلاطونية، والسياسية محط اهتمامنا، وثقافتنا الدينية أكثر من غوغل بحد ذاته، تتهم

بأنك خرجت عن التربية ولا تهتم لأمور امتـك، وتلتهي بسفاسـف الامــور، ليضيق عليـك هامـش الحرية.

لا تستطيع أن تجبر أحدًا من هواة الرياضة على الامتناع عن متابعة كرة القدم كرمًا لعيون أحد، فهي هواية مثلها مثل هوايتك عندما تقرأ رواية أو تذهب إلى السباحة أو تجلس لتتصفح وسائل التواصل الاجتماعي في هاتفك المحمول، فميوله وهواياته هو حرّ بها لن تجبرك على المتابعة أو القراءة إن كان الأمر يزعجك ولا يشغل اهتمامك.

لا أفهم ما المزعج في إعجاب متابعي كرة القدم بمباراة أقل ما يقال عنها أنها خياليــة، هي حقًّا إنجاز لا يتكـرر، إصرار وتكرار وعودة، لم تتوقف عند الرباعية التي كانت في الأولى، ولا عند الهدف القاتـل الـذي جـاء في الثانيـة، اسـتمرت حتى الرمق الأخير، لم تلفظ أنفاسها، بل حبسـت أنفاس المشــاهدين.

بعد يقين الكل بأن الباريسيين قد تمكنوا من العبور، مازالوا يصرون على أنهم قادرون على خطف البطاقة، سرعة الدقائق لم تضعف قوتهم ولم تنهك عزمهم على المجيء بالسداسية،

الجمهـور عـن الفريق مــع النفــس، رض واكتفى بثلاثية أو ربما برباعية مع الخروج من صراع الكبار، ولكنهم استمروا في معركتهم الشخصية حتى صافرة الحكم، وأذنوا له بها بعد السادســة وربــع نهــائي.

أرى أن البلاوغرانا بتحطيمها أسطورة

المستحيل، عادت بعد نكسة ظنوا أنها لن تعود، بل أقوى وأصلب، لم يعرفوا النوم منذ السقوط الأول، سعوا بـ "سراج وفتيلة" نحو العبور، عقلهم الباطن يؤمن بأنهم سيسجلون الرباعية بل أكثر، كرروا أملهم وتفاؤلهم حتى حصلوا عليها، تصريحاتهم ووعودهم قبل المباراة لا توحي أبدًا أنهم مطالبون برباعية على الأقل أمام فريق وصف بأنه مثالي من جميع النواحي قبل اسـبوعين.

حاولت خلال المباراة أن أنظر إلى رد فعل لاعبى برشلونة بعد تقدم الوقت وتسجيل باريس الهدف الأول، الذي أنهى كل شيء على الـورق، لم أجد منهــم أي لاعب يضرب على رأسه أو ينزل إلى الأرض ينحني ويستسلم، بل يسرع لبداية اللعب من

الـدرس الأول والأخير هـو قبـول التحدي جديـد، لا يريـدون أن يقنعـوا أنفسـهم حسـاب العودة، لم يتعلم مـن أن المحافظة ان كل شيء انتهى، كيـف لا والبرازيــــا نيمار يلعب مباراة العمر، كأنها مباراته الأخيرة، يؤمن بقدرته على تحقيق العودة وتسجيل الهدفين الموعودين، السعي يجب أن يكون حتى الدقيقة الأخيرة بهذا الإصرار.

الريال في ذلك بالفعل وفاز على

منافسه الألماني بأربعة أهداف.

كما تلقى ريال مدريد هزيمة

من منافسه فولفسبورج الألماني

بهدفين مقابل لا شيء في الموسم

الماضي في دوري أبطال أوروبا،

ولكنه نجح بتحويل ذلك إلى

انتصار قوي في مباراة الإياب

وتاتى مواجهة الريال أمام فريق

ميلان الإيطالي كأقوى رد اعتبار

للهزيمة، إذ انتهت مباراة الذهاب

بهزيمة الفريق الإسباني بثلاثة

أهداف مقابل هدف، ولكنه عاد

ليفوز في مباراة الإياب بخمسة

أهداف مقابل هدف وحيد للميلان.

وتعد مباريات ريال مدريد في

الدوري الإسباني أقوى مثال على

الريمونتادا والعودة من بعيد

بنتيجــة المباريات، إذ غالبًا ما يســجل

الملكي في الدقائق العشر الأخيرة.

وتمكن أمام فياريال الشهر الماضي

في بطولة الدوري الإسباني من

قلب توقعات جميع المشاهدين،

بعدما أحرز فياريال هدفًا ثم

بثلاثة أهداف نظيفة.

عند تسجيل الخماسية لم تشغلهم عن السادس، فالخماسية كأنها تكون صفرًا بعد صافرة الحكم، بل السادس هو مطلبهم. باريس نام في دفء الأربعة، لم يحسب

لسان حال مشجعي باريس يقولون "لو لم تفــز يــا بي إس جــي في الذهــاب، حتى لا نغرق في أحلام اللقب، فلا يكفي أن تقاتل نصف الوقت أمام خصم يقاتل حتى النهاية". أقل ما يقال عن الــ 90 دقيقة الكروية مساء الأربعاء أنها مذهلة، كتب فيها

درس عن السعى نحو المجد دون النظر

إلى الخلف، يفهمه كل من شاهد المباراة.

عــلى الرباعية اصعب مــن الحصول عليها.

























الأحـــد 12 آذار/مــارس 2017

السيدد 264 - السنية السادسية

20 صفحة

## أهالى داريا يُناقشون مشاكل المهجرين شمال سوريا

في خطوة هي الأولى من نوعها منذ تهجير أهالي ريف دمشق وحمص إلى محافظة إدلب، ناقشت لجنة من أهالي داريا، وبعض المنظمات الإنسانية والفعاليات المدنية، الصعوبات التي تواجه المهجرين قسرًا في الشمال السورس.

#### عنب بلدي – إدلب

النقاش الذي جرى خلال ملتقى عُقد بالقرب من مبنى المفوضية السورية، على أوتوستراد "باب الهوى"، الأحد 5 آذار، وصف الناشط الإعلامي هادي العبدالله، بأنه "ضرورى، للاستفادة من تجربة أهالي داريا المميزة من الناحيتين المدنية

عامر خشيني، عضو اللجنة المسؤولة عن أهالي داريا، قال إن الملتقى الذي حضره قرابة 130 شَخصًا، نُظّم بهدف بحث مشكلات المهجرين، والسعي لإيجاد فرص عمل لهم، "للقضاء على ثقافة السلة الاغاثية".

"ملتقيات كهـذا لهـا دور كبـير في تعزيـز العمل المدنى، من خلال النقاش و تبادل الخبرات"، يرى الناشط العبد الله، مضيفًا، أن شباب داريا "أثبتوا خلال خمس سنوات نجاحًا في الإدارة العسكرية والمدنية، وجعلوا من مدينتهم رمزًا"، مؤكدًا "من خلال عملهم في اتحاد المكاتب الثورية يحاولون إيجاد صلت بين الجهات المانحة في الخارج والعاملين في الداخل".

واعتبر أنه من المهم أن تلتقى الفعاليات المدنية، "لنتعرف على النشاطات والخبرات ونعرف ما يلزمهم، باعتبارهم أكثر من يستحق المساعدة لدمجهم في المجتمع المدني".

#### من الإغاثة إلى التنمية

المشكلات التي طرحت خلال الملتقى، تركت أثرًا "إيجابيًا"، لدى ممثلي المنظمات الإنسانية، وفق عبد الرزاق عوض، مدير برنامج الأمن الغذائي وسبل العيش في منظمة "بنفسج"، وقال إن مثل هذا الملتقى "يسهل عملنا كمنظمات، إذ يمكننا أن نعرف المثلين لكل فئة، فنحن نواجه مشكلة حقيقية في هذا الأمر".

"أهالي داريا كانوا سباقين، ما يشجع المنظمات للتعامل معهم بشكل أكبر"، كما يرى عـوض، واصفًا لعنب بلدى عمل لجنة الأهالي، بأنه منظم "والمعلومات منسقة

بدوره قال أحمد هاشم، مدير تجمع "عطاء" السكني، الذي يضم 90 وحدة سكنية لأهالي داريا، إن الملتقى "حـرك في النفـوس المشاعر تجـاه أهلنـا المهجرين، وحفر فينا أن نحاول توفير ما نستطيع".

وحاول القائمون على التجمع توفير فرص عمل للأهالي، وفق هاشم، الذي تحدث عن رؤية جديدة "تحوّل الإنسان النازح إلى منتج"، متمنيًا توحيد العمل الإغاثي، "فنتائجه أفضل حتمًا، كون الشــتات يســاهم في ضياع الكثير من القدرات والموارد".

#### تفعيل الدور المجتمعي

محمد العليان، قاض من مدينة داريا، اعتبر أن المنتدى "استنهاضٌ للهمم وتسليط للضوء على المعاناة في ظل نقص التعليم وكثرة العاطلين عن العمل، رغم أن معظم أهالي داريا متعلمون أو

"السلة الغذائية ليست هدفنا، ومن المهم تمويل مشاريع تمنح الشخص القدرة على كفاية نفسـه"، كـما يرى العليان، مشـيراً في حديث إلى عنب بلدي، "المهجرون وصلواً إلى الشمال، دون أن يجلبوا ما يمكنهم من الانطلاق بالمشاريع لوحدهم، ورغم ذلك ربما وضعهم أفضل بكثير من بعض أهالي وادي بردى حتى اليوم".

الناشط الإعلامي خالـد أبـو صـلاح، حضر الملتقى، ودعا إلى ضرورة تذكير المجتمع الـدولي بحـق أهـالي داريـا في العـودة إلى مدينتهم، "ومحاسبة المجرمين الذين

وتمنى أبو صلاح في حديثٍ إلى عنب بلدي، أن يتوسع الملتقى ليشمل كافة المهجرين في الشمال، "لتحصيل حقوقهم وتخفيف أعباء التهجير، فهنا تعيش آلاف العوائل التي تحتاج للمساعدة، ويجب أن تكون هذه الملتقيات صوتهم لنشر قضيتهم وتحريك



ملتقى أهالي داريا في الشمال السوري - 5 آذار 2017 (عنب بلدي)

### نساء الغوطة الشرقية يْكرّمنَ في يوم المرأة

'شـعرتُ بسـعادة لا توصف، فتكريم أهـل بلدي يكفي لأتابــع عملي ومشــواري"، تقــول بيان ريحان،ِ ر ب المَـرأَةَ في مجلـس دوما المحـلي، مردفــةُ "نظرت إلى وجـوه الحآضريـن والحـاضرات، وأدركـت قيمـة على أرض الوطن، فيه نكبر ونبدع ونتألق". ثُّ ريحان جاء ضمن فعاليـة "نـون الثـورة"، نظمتها شبكة "جيرون" الإعلامية، وأشرف ـا منتدى "زيتـون" للحـوار في الغوطـة الشرقية، سيور على المسرأة العالمي، الأربعاء 8 آذار، ووجسه دعـواتٍ إلى أهـالي الغوطـة، تضمنت عبارة "هن نسـاء بلدي الصامدات كَأشجار زيتونها، نكرّمهن لجهدهن

تضمنت الفقرة الأولى من حفل التكريم "برومو" إعلاميًا، تحدث عن دور المرأة في الغوطة، تلتها تحدثت ريحان إلى عنب بلدي، فإن التكريم كان "رائعًا ومحفـزًا"، وسـِط القصـف والوضع الأمنـي المتردي في الغوطــة، "كما أنه التكريم الأول لي كامرأة في ســوريا' تغييت بعيض الأسيماء عين الحقيل، يسيت القصيف المكثف على الغوطة، وبالأخص على مدينة دوما، على النساء الفاعلات في الغوطَّة، مشيرةُ "أجمعنا على أن المراة لا تحتاج إلى تكريم، فهي بعملها تثبت وجودها وذاتها".

وترى رزان في حديثها لعنب بلدي، أن المرأة في الغوطـة تفتقـد لوقفـة الرجـل بجانبهـا، معـبرة عـنّ شكرها للقائمين على الحفل، "كان منظمًا على أكمل وجه".

ودعاً منتدى "زيتون" الشخصيات البارزة في الغوطــة، وفــق محمــد الدمشــقى، المســؤول في وحدةً العلاقات العامة في المنتدى، بينما وزع رؤساء هيئات الغوطـة، كأكرم طعمّـة، نائب رئيس الحكومـة المؤقتة، وممثلون عن الهيئات الأخرى، الدروع على النساء. حـضر الحفـل قرابـة 250 امـرأة، وكُرّمـت 16 منهـن، "بناء على التاريخ الثورى والعمل في الغوطة"، كما يقول الدمشـقي، لافتًـا إلى أن "كل امـراةٌ منهن كان لها بصمـة خاصـة في مجـالات مختلفة".



من احتفالية يوم المرأة العالمي في الغوطة الشرقية - 8 آذار 2017 (عنب بلحس)